بسم الله الرحمن الرحيم

# جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
## كلية الدراسات العليا
## معهد تنمية الأسرة و المجتمع

**بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي**

**بعنوان:**

# دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين "دراسة حاله جمعية أسرتنا السودانية"

# Role of Voluntary Organization in Rehabilitation of Disabled Children - A Case Study:" Osrtna Alsudania "


**إعداد الطالبة:**

**شاهندا ضرار مهدي الشريف**

**إشراف الدكتور :**

**حسن محمد يوسف**


**للعام الدراسي 2014م**

# بسم الله الرحمن الرحيم

## استهلال

قال تعالي:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة: (الآية105)

## الإهـــــ أ ـــــــــداء

إلي أمي الحبيبة ... إلي والدي العزيز

إلي كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وكل معاق

وإلى كل من وقف بجانبهم ومن يقوم بمساندتهم ومد يد العون لهم...

إلى ذلك الصرح الشامخ الفتي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أهدي هذا البحث المتواضع

*الباحثة*

# شكر و تقدير

الشكر لله أولاً وأخ ب ثم الشكر كل الشكر لكل من علمني حرفاً . وكل من ساعدني ومدني بالمعلومات وساعد في إخراج هذا البحث .لهم شكري وتقديري ..

والشكر للدكتور الفاضل/ حسن محمد يوسف الذي قام بالإشراف على هذا البحث .. لكم جزيل شكري وعرفاني

دمتم عوناً وسنداً

**الباحثة**

# الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين ، كما تهدف إلى التعرف على مساهمات المنظمات الطوعية في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين، وعلى العلاقات التي تقوم بها المنظمات تجاههم ونوع البرامج التعليمية التي تقدمها لهم ودورها في تطوير البيئة والمناهج لتأهيلهم، وأيضا على دورها في توفير الوسائل التعليمية واتجاهها نحو تدريب معلمي الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مراكز تأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم بمحلية الخرطوم. و قد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(60) معلم ومعلمة وكانت دراسة الحالة بجمعية أسرتنا السودانيه , تمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة الموجهة لمعلمي ومعلمات مراكز تأهيل الأطفال المعاقين. و في ضوء نتائج هذا التحليل خلصت الدراسة إلى جمله من النتائج من أهمها :أن المنظمات الطوعية تقوم بدور إيجابي في تأهيل الأطفال المعاقين ، وتساهم بدرجة متوسطة في تطوير النظام التربوي، وتتميز العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم بالإيجابية، وتقدم برامج تعليمية مختلفة لتأهيل الأطفال المعاقين، وتقوم بدرجة متوسطة في العمل على تطوير

البيئة والمناهج ،وتقوم بدرجة متوسطة تجاه تدريب المعلمين وتوفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

و قد قامت الباحثة بتقديم عدد من التوصيات من أهمها : تشجيع المنظمات الطوعية على العمل في تأهيل الأطفال المعاقين بصفة خاصة، وتقوية علاقات مراكز تأهيل الأطفال المعاقين مع المنظمات الـ ث جيه المنظمات الطوعية للإسهام في المشروعات التعليمية مثل بناء المراكز وتوفير الأجهزة والمعدات وتدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين في السودان،وضرورة قيام المسؤولين والمختصين في برامج تأهيل الأطفال المعاقين بعمليات مسحية للمراكز المستهدفة للتعرف على الخصائص البيئية، وقيام مؤسسات اقتصادية لدعم وتأهيل الأطفال المعاقين في السودان، وقيام مؤتمرات وورش عمل لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، والاهتمام بالتقويم العلمي من خلال الدراسات والبحوث لمراكز تأهيل الأطفال المعاقين.

ج

The aim of this study was to investigate the role of voluntary organizations in the rehabilitation of disabled children, also aims to recognize the contributions of voluntary organizations in the development of the educational system for the rehabilitation of disabled children, and relations carried out by organizations towards children with disabilities and the type of educational programs offered by them and their role in the development of the environment and approaches to rehabilitation , and on the role of voluntary organizations in the provision of teaching aids and direction towards training teachers of disabled children in Khartoum state. The researcher used in this study, the descriptive approach. The study community consists of teachers how teaches rehabilitation centers for disabled children in Khartoum state . in the localities of Khartoum , Khartoum north and Omdurman . And the study sample consists of (60) individuals all of them consist of the teacher in the three localities, the study tools represented in the questionnaire directed to the teachers of disabled children rehabilitation centers . In the light of the analysis mentioned above, the study concluded to different results among them the most important is that voluntary organizations play a positive role in the rehabilitation of disabled children , and contribute moderately in the development of the educational system, and is characterized by

relations carried out by voluntary organizations towards disabled children in Khartoum state positive, and offers different educational programs for the rehabilitation of disabled children and are moderately to work on the development of the environment and curriculum, and are moderately toward the training of teachers and provision of teaching aids for the rehabilitation of disabled children in Khartoum state. And may the researcher to submit a number of recommendations including: encouraging organizations and has made the researcher to submit a number of recommendations including: encouraging voluntary organizations to work in the rehabilitation of disabled children in particular, and to strengthen relationships rehabilitation centers for disabled children with voluntary organizations, and directing voluntary organizations to contribute in educational projects such as the construction of the centers and the provision of equipment and training of teachers for the rehabilitation of disabled children in the Sudan, and the need for officials and specialists in rehabilitation programs for children with disabilities out a survey of the centers targeted to identify the environmental characteristics, and the establishment of economic institutions to support the rehabilitation of disabled children in the Sudan, and the establishment of conferences and workshops for rehabilitation disabled children in Khartoum state, And attention to the calendar through scientific studies and research centers for the rehabilitation of children with disabilities.

## فهرست المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الاستهلال | أ |
| الإهداء | ب |
| الشكر والتقدير | ت |
| مستخلص البحث | ث |
| Abstract | ح |
| المحتويات | د |
| فهرست الجداول | س |
| الفصل الأول:الإطار العام للدراسة | |
| المقدمة | 1 |
| مشكلة البحث | 4 |
| أهمية البحث | 5 |
| أهداف البحث | 6 |
| فروض البحث | 6 |
| منهج البحث | 7 |
| حدود البحث | 7 |
| أدوات البحث | 7 |

| | |
|---|---|
| مصطلحات البحث | 8 |
| الفصل الثاني:الإطار د لدراسات السابقة | |
| تمهيد | 10 |
| المبحث الأول: الإعاقة | 10 |
| مفهوم الإعاقة | 10 |
| أنواع الإعاقة | 13 |
| تعريف الإعاقة السمعية | 15 |
| التعريف التربوى للإعاقة السمعية | 16 |
| المبحث الثاني : لمحة تاريخية عن تعليم المعاقين | 17 |
| الإعاقات الجسمية والصحية | 18 |
| الإعاقة البصرية | 21 |
| الإعاقة العقلية | 25 |
| إعاقة التعلم | 29 |
| المبحث الثالث :صفات الطفل ذو إعاقة التعلم | 30 |
| التربية والبرمجة | 32 |
| مساعدة الأطفال على التعلم | 33 |
| برامج التدخل المبكر | 36 |
| المبحث الرابع : منظمات الأمم المتحدة المرتبطة بدعم التعليم | 38 |
| فرص الدعم من منظمة اليونسكو | 40 |
| الدراسات السابقة | 43 |
| المطلب الأول :الدراسات السودانية | 43 |
| المطلب الثاني :الدراسات العربية | 52 |

| | |
|---|---|
| المطلب الثالث :الدراسات الأجنبية | 54 |
| التعليق علي الدراسات السابقة | 56 |
| الفصل الثالث: التطوع والمجتمع السودانى | |
| المبحث الأول : تاريخ التطوع وإرتباطة بالمجتمع الإنساني | 58 |
| مفهوم العمل التطوعي | 60 |
| المبحث الثاني : المعطيات الأساسية للعمل التطوعي الجماعي | 63 |
| الجهد التطوعي المؤسسي | 63 |
| المبحث الثالث : السيكولوجية الشخصية للتطوع | 67 |
| الميدان الواسع للتطوع | 68 |
| الفصل الرابع : رعاية المعاقين في جمهورية السودان | |
| تمهيد : | 70 |
| المبحث الأول : خدمات الطفولة الغير سوية | 73 |
| الخدمات الصحية | 77 |
| برنامج أنقذ حياة طفل | 77 |
| المبحث الثاني :مبادرة باماكو فى السودان لتوفير الدواء بالعون الذاتى | 78 |
| المبحث الثالث :جمعية أسرتنا السودانية للأطفال المعاقيين | 79 |
| نبذة عن الجمعية | 79 |
| رسالة الجمعية | 80 |
| أهداف الجمعية | 80 |
| من أين يأتي الدعم : | 81 |
| الفصل الخامس :عرض وتحليل إجراءات الدراسة | |

| | |
|---|---|
| تمهيد | 85 |
| مجتمع عينة الدراسة ر | 85 |
| طبيعة عينة الدراسة | 86 |
| بناء الإستبانة | 88 |
| تقنين أداة الدراسة | 90 |
| الصدق الذاتي للإستبانة | 90 |
| عرض وتحليـــل النتائج | |
| تمهيد | 92 |
| عرض ومناقشة السؤال الأول | 93 |
| عرض ومناقشة السؤال الثاني | 96 |
| عرض ومناقشة السؤال الثالث | 100 |
| عرض ومناقشة السؤال الرابع | 103 |
| عرض ومناقشة السؤال الخامس | 106 |
| عرض ومناقشة السؤال السادس | 109 |
| النتائج والتوصيات والمقترحات | |
| تمهيد | 112 |
| أولاً : النتائج | 112 |
| ثانياً : التوصيات | 113 |
| ثالثاً : المقترحات | 114 |
| المصادر والمراجع | 116 |
| الملاحق | 122 |

# فهرز اول


| رقم الجدول | موضوع الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | حجم الإعاقة حسب الولايات | 71 |
| 2 | يوضح توزيع المعوقين حسب نوع الإعاقة | 72 |
| 3 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع | 86 |
| 4 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي | 86 |
| 5 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة | 87 |
| 6 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب فترة التدريب | 87 |
| 7 | يوضح عدد العبارات في كل محور من محاور الاستبانة | 89 |
| 8 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور الأول | 93 |
| 9 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الأول | 94 |
| 10 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني | 96 |
| 11 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الثاني | 97 |
| 12 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث | 100 |
| 13 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الثالث | 101 |
| 14 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع | 103 |
| 15 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة | 104 |

| | | |
|---|---|---|
| | بالنسبة للمحور الرابع | |
| 16 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور الخامس | 106 |
| 17 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الخامس | 107 |
| 18 | يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من استجابات أفراد العينة حول المحور السادس | 109 |
| 19 | يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور السادس | 110 |

# الفصل الأول

# الإطار العام للبحث

## المقدمة:

منذ بداية التاريخ المدون ونحن نرى الأمم تتعاون فيما بينها و قد اتخذ هذا التعاون في معظمه شكل المقايضة أو التبادل، فالدول تتبادل الموارد والمعلومات والأفكار وبل حتى المعونة الفنية، أما التعاون الذي يأخذ شكل عون من اتجاه واحد فكان محدداً نسبياً، ومع تغير نمط الاستعمار الأوربي لأمريكا اللاتينية وإفريقيا، وآسيا ، تدفقت كميات كبيره من المساعدات الفنية متخذة شكل إرساليات التبشير والمعلمين للمستعمرات تقريباً بالقدر نفسه للثروات التي جلبت منها. وقدم هذا العون معظمه من خلال الكنيسة والمنظمات الدينية حتى بداية القرن العشرين، عندما أصبحت المؤسسات الخيرية الخاصة والجمعيات الطوعية وبصفة خاصة في الولايات المتحدة من أهم مقدمي المعونة ذات الاتجاه الواحد انتشر التعاون الدولي نتيجة للحربيين العالميتين و كان معظم هذا التعاون ضرورياً (بين المتحالفين) ولكن العون من اتجاه واحد استمر لدعم الجهود الحربية في خطة مارشال بعد الحرب العالمية الثانية واعتبر انه أمر ضروري من أجل التنمية و أكدت المنظمات الثنائية والمتعددة على التعاون ولكن مع فشل الجهود الأولي تحول الانتباه أكثر نحو تمويل التنمية أو العون من اتجاه واحد (سهيلة محسن كاظم:2006م:ص310)

وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في منتصف القرن الماضي أن لكل شخص حق في التعليم وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الدول لضمان حق التعليم للجميع فإن بعض الحقائق ما زالت قائمة: أن أكثر من (100) مليون طفل منهم (60) مليون فتاة محرومون من الالتحاق بالتعليم الابتدائي وأكثر من (960) مليون من

الكبار، ثلثهم من النساء أميون وأكثر من (30%) من الكبار في التعليم لا يستطيعون الوصول إلى معرفة والمهارات والثقافات التي تساعدهم على التكيف مع أنفسهم و المجتمع الذي يعيشون فيه. و مع بروز ملامح قرن جديد يحمل بين طياته تطورات علميه تكنولوجيه و ثقافية وأن جميع المعلومات المتاحة أكبر بكثير مما كان متاحاً منذ سنوات قليله فكان لابد من الاهتمام بالتعليم للصغار والكبار ، وأن يتعلموا كيف يتعلمون من المستقبل .(إبراهيم محمد إبراهيم:2006م: ص41-43)

أمام هذه المهام ، جاء ميلاد المؤتمر العالمي حول التربية للجميع المنعقد في (جيومتيان) (بتايلاند) في الفترة من 5 إلى 9 مارس 1990م و الذي أصدر الإعلان العالمي حول التربية للجميع و الذي تبلورت أهدافه في عشر مواد أساسية ، المادة الأولي تأمين حاجات التعليم الأساسية: و ذلك لتمكين الصغار و الكبار من الإستفادة من الفرص التربوية ، على نحو يلبي حاجاتهم الأساسية من التعليم ، و بما يؤهلهم تحمل المسئولية في المجتمع و توسيع نطاق التربية الأساسية و وسائلها بمعنى أن التعليم يبدأ منذ الولادة و تقوية المشاركة في ذلك داخل المدرسة ، و بين المنظمات الحكومية و غير الحكومية و القطاع الخاص، و وضع سياسات مساندة ، وذلك في المجالات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لتعزيز الإصلاحات التربوية و تقديم الدعم المؤسسي لها، و تعبئة الموارد سواء كانت حكومية أو أهلية وذلك لتلبية حاجات التعليم الأساسية و تختلف مصادر تمويل التعليم في الدول المتقدمة عنه في الدول الفقيرة , ففي الدول المتقدمة توفر الدولة التمويل اللازم للتعليم أما في الدول الفقيرة فأن ما تخصصه الدولة من أموال للتعليم يعكس ما تعانيه من مشكلات اقتصادية (عبد الغني النورى:1993م: ص209) .

و تختلف نسبة الإنفاق على التعليم من دوله إلى أخرى نسبة للتفاوت في الأوضاع المالية للدول، و لكن أوصت اليونسكو و المؤتمرات التربوية الدولية بمعدلات عالمية تراعيها الدول و تسترشد بها و هي أن تتراوح نسبة ميزانية التعليم بين (14% - 17%) من الميزانية العامة للدولة و (4% و 5%) من الدخل القومي للدولة (عبد الغني النورى :1993م:ص209) و يعتبر وجود الفئات الخاصة من المعاقين في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها بسبب التعقيد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة ، و التي نشأت نتيجة لظروف الحروب المتتالية و حركة التصنيع المستمرة و خلاف ذلك من مظاهر الحياة العديدة في عصرنا الحاضر التي أدت إلى زيادة نسبة المعاقين من ناحية و تعدد مظاهر الإعاقة من ناحية أخرى . تبرز أهمية تربية الفئات الخاصة في تزويدهم بما يساعدهم على الاندماج مع الأسوياء بعد أن كان العزل للمعاق يأتي نتيجة رفض الآخرين له، فيكون العزل مفروضاً عليه. لذلك فإن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة و توفير نوع خاص من التربية لهم، تهتم بهم و توصلهم إلى أقصي حد لقدراتهم هو في المرتبة الأولي واجب إنساني واجتماعي مستوحي من القيم الدينية و الإنسانية، ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع . و من ثم فإن إحداث التلاؤم والتكيف بين كل من الإعاقة والبيئة يمكن أن يتم عن طريق التعليم داخل المؤسسات التعليمية و خارجها، مما يؤدي إلى تحقيق التكيف الملائم، إذن ينبغي أن يقدم المجتمع لأفراده من ذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات التربوية و التعليمية التي تصل بهم إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراتهم ومواهبهم في مؤسسات التعليم (إبراهيم الزهيري:2013م:ص1) و من خلال ما تقدم نحو أهمية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها شريحة هامه في المجتمع تسهم إيجاباً في تنميته و تقدمه و بما أن مؤسسات المجتمع المدني لها دور فعال و مقدر في

تطوير العملية التعليمية التعلمية في التعليم العام بالسودان تحاول هذه الدراسة من خلال عنوان الدراسة الذي تقدمت به الباحثة دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين في السودان.

**مشكلة البحث:**

من خلال عمل الباحثة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة و من واقع اهتمامها بدور الجمعيات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين تتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- **ما دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

و من خلال هذا السؤال الرئيسي تقدم الباحثة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مساهمة المنظمات الطوعية في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟
2. ما العلاقة التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟
3. ما نوع البرامج التعليمية التي تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟
4. ما دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. في أهمية المعاقين أو ذوى الاحتياجات الخاصة و مساعدتهم على التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التي يعيشها العاديون.
2. و في أهمية المنظمات الطوعية و الجهود التي تقوم بها تجاه المجتمع و خاصة الفئة التي تقصدها الدراسة فئة المعاقين بهدف بناء و تعميق جسور التعاون مع المجتمع لتحقيق الأهداف التي أنشئت من اجلها من ضمنها تحقيق التعليم للجميع.
3. على حسب علم الباحثة أن مثل هذا النوع من الدراسات لم يجد الاهتمام الزائد من قبل الباحثين و قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات مماثلة في هذا المجال من قبل الباحثين.
4. قد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن دور المنظمات الطوعية تجاه تأهيل الأطفال المعاقين من خلال التعرف على إيجابيات و سلبيات هذا الدور على أرض الواقع حتى يستطيع القائمون على أمر المنظمات الطوعية تأهيل الأطفال المعاقين على معالجة المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها ودعم الإيجابيات بقدر المستطاع.
5. قد تكون هذه الدراسة إضافة للمكتبة التربوية.

**أهداف البحث:**

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

1. التعرف على مساهمات المنظمات الطوعية في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
2. التعرف على نوع البرامج التعليمية التي تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
3. التعرف على دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
4. التعرف على دور المنظمات الطوعية في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
5. التعرف على دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

**فروض البحث:**

تفترض الباحثة ما يلي:

1. لحد ما توجد إسهامات للمنظمات الطوعية في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
2. تقدم المنظمات التطوعية برامج تعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
3. لحد ما للمنظمات الطوعية دور في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
4. لحد ما للمنظمات الطوعية دور في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

5. هناك دور للمنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟

**منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات الكمية مع الاستبانة بالمصادر والمراجع ذات الصلة بمشكلة البحث. والمنهج الوصفي كما يعرفه عشوي (2003م) هو المنهج الذي يهدف إلى وصف ظاهرة أو واقع ما بدقة وموضوعية إعتماداً على المعطيات (البيانات)التي تحلل تحليلاً كمياً .

**حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية**:

دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين .

**الحدود المكانية:** ولاية الخرطوم.

**الحدود الزمنية:** للعام الدراسي 2013- 2014م.

**أدوات البحث:**

الأدوات التي استخدمتها الباحثة في إجراء هذه الدراسة الاستبانة كما قامت الباحثة بتصميم أسئلة إستبانة وتقديمها لبعض من المختصين في مراكز المنظمات الطوعية لتأهيل المعاقين.

**مصطلحات البحث:**

1. **المنظمات الطوعية:**

منظمة أسم والجمع منها منظمات وهي المؤسسات غير الحكومية و غير الرسمية التي ينضم إليها الأفراد بشكل اختياري و تطوعي لممارسة العمل العام، و هي تقع بين الأسرة و الدولة و تتمتع بالاستقلالية، و لا تسعي إلى الربح، و تهدف إلى تحقيق النفع العام للمجتمع . وطوع أسم مصدر طاع بمعني إستجاب إختيارا" عن رضي دون قهر (إبراهيم محمد إبراهيم:2006م:ص54)

**2. التأهيل:**

أسم مصدر أهل وهو جعل المرء مؤهلا" أكاديميا" أو اجتماعيا" ,أو تربوينا" أو مهنيا" .وهو مجموعة الخدمات و الوسائل و الأساليب و التسهيلات المتخصصة التي تهدف إلى تصحيح العجز الجسمي أو العقلي , كما تسعى إلى مساعدة الشخص المعاق على التكيف عن طريق الإرشاد النفسي و التوجيه المهني بالإضافة إلى تدريب العمل والتشغيل .

**3. ذوى الاحتياجات الخاصة: (المعاقين)**

معاق إسم مفعول من إعاق وهو الذي به عاهه تعوقه عن التكيف مع الحياة العاديه. والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة (Children with Special Needs) يُشير مصطلح " الاحتياجات الخاصة (Special Needs ) إلى وجود اختلاف جوهري عن المتوسط أو العادي ، وعلى وجه التحديد ، فما يُقصد بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، أنه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي (Normal Child) أو الطفل المتوسط (Average Child) من حيث القدرات العقلية ، أو الجسمية ، أو الحسية ، أو من حيث الخصائص السلوكية ، أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يُصبح ضرورياً معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لدى الطفل،

ويُفضل معظم التربويين حالياً استخدام مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأنه لا ينطوي على المضامين السلبية التي تنطوي عليها مصطلحات العجز أو الإعاقة وما إلى ذلك .(الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل ":2001، ص 37).

**4. الدور:**

الدور إسم مصدر دار والجمع منها ادوار وهو المهمة او الوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع .

**الفصل الثاني**

## الإطار النظري

**تمهيد:**

في هذا الفصل تقوم الباحثة بتعريف لذوي الاحتياجات الخاصة وأيضاً تعريف للإعاقة ثم التعرض لأنواعها ثم تتناول بعضاً من هذه الإعاقات كنماذج مثل الإعاقة السمعية والبصرية والجسدية والإعاقة الذهنية (التخلف العقلي) والإعاقة التعليمية، والتطوع وارتباطه بالمجتمع السوداني ونماذج لبعض جمعيات رعاية المعاقين في جمهورية السودان.

**المبحث الأول: الإعاقة:**

**أولاً : مفهوم الإعاقة:**

من خلال الإطلاع على المراجع والأبحاث التي اهتمت بموضوع الإعاقة أتضح أن مفهوم مصطلح المعاق يشير إلى الفرد الذي تعوقه قدراته الخاصة على النمو والتطور السوي وهو بحاجة إلى مساعدة خاصة للاستمرار في النمو والتطور والتقدم ، وهو لفظياً أخذ في الإعاقة أي التأخير أو التعويق . وللمعاق الذي نتحدث عنه تعريفات متعددة التي من الممكن أن تختلف في الصياغة والشكل، ولكنها تتفق في جوهرها ومضمونها. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتية: (فهمي : 1995: ص 35).

**أولاً** : المعاق هو الفرد الذي يختلف عن الأفراد الأسوياء أو العاديين في النواحي الجسدية، العقلية ، والمزاجية، والاجتماعية إلى الدرجة التي تتطلب القيام بعمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه.

**ثانياً:** المعاقالذي استقر به عائق أو أكثر يُضعف من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى المساعدة الخارجية التي تقوم على أسس علمية وتكنولوجية تعيده إلى مستوى الحياة العادية، أو أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.

**ثالثاً:** المعاق هو الفرد الذي لا يصل إلى مستوى الأفراد الآخرين فى مثل عمره، بسبب عاهة جسمية، أو اضطراب في سلوكه أو قصور في مستوى قدرته.

**رابعاً:** لقد عرّفت منظمة العمل الدولية المعاق، بأنه: كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصاً فعلياً، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.

أما قانون تأهيل المعاقين رقم (39) لعام 1975م، فقد عرّف المعاق كما يلي:

هو كل شخص أصبح غير قادر أن يعتمد على نفسه فى مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي، أو نتيجة لعجز خلقي منذ الولادة (المليحي: 1929م، ص: 49).

أما التعريف الذي وصلت إليه الباحثة إجرائياً فهو "الطفل أو الشخص الذي يختلف عن الآخرين (العاديين) في قدراته العقلية وإمكانياته الجسدية، مما يجعله بحاجة دائمة لمساعدة الآخرين حتى يستطيع إنجاز حاجاته الشخصية وشؤونه العامة الضرورية والأساسية".

من هذه التعريفات نرى أن هناك بعض العناصر الرئيسية التي إذا وجدت تؤدي إلى جعل الفرد يخرج عن السواء ويدخل فى الإعاقة وهى: (نصر الله، 2002م: ص 31).

1- مدى قدرة الفرد على الاهتمام بنفسه وإنجاز شؤونه الأساسية والضرورية، فإذا لم يستطيع القيام بذلك ، نطلق عليه إسم معاق.

2- أنواع القصور التي تحدث للمعاق إما أن تكون جسدية أو عقلية أو حسية أو جميع هذه الأنواع مجتمعة لدى فرد واحد.

3- من الممكن أن تكون أسباب القصور الذي يحدث للمعاق مصدرها حادث أو مرض، التي أدت إلى إصابة أو إنها ترجع إلى خلقية وراثية.

4- إذا أدى هذا القصور إلى إعاقة الطفل أو الفرد وعدم قدرته على الاهتمام بنفسه أو إنجاز شؤونه يطلق عليه اسم معاق.

5- في معظم الحالات تؤدي الإعاقة إلى عدم القدرة على توافق المعاق مع ذاته من ناحية ومع المحيطين به من الناحية الأخرى، ومع المجتمع الذي يعيش فيه من ناحية ثالثة.

6- إن المعاقين هم المواطنون الذين لا يمتلكون رغبة أو إرادة منهم ويعتبرون غير عاديين، الأمر الذي أدى إلى إعاقتهم عن النمو والتطور والتقدم الطبيعي في الحياة مثل الآخرين من الأسوياء. (نصر الله: 2002 م: ص 32).

**أنواع الإعاقة:**

أنواع الإعاقة التي يعاني منها الأطفال والأفراد في المجتمع عديدة حيث من الممكن أن يصنف المعاقين بالاعتماد على سبب العجز أو بالاعتماد على عامل الزمن أو حسب ظهور العجز.

وبالإعتماد على سبب العجز نرى أن نسبة عالية من المعاقين يرجع عجزهم إلى أسباب وراثية أو خلقية وذلك من إنتقال بعض الأمراض أو العاهات من الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد وهذا يحدث أثناء الحمل أو الوضوع حيث يصاب الجنين ببعض الأمراض التى تؤدى به إلى الإعاقة.

أما المجموعة الأخرى من المعاقين فيرجع عجزهم إلى أسباب مكتسبة، مثل حوادث العمل، والطرق وإصابات الحروب والمشاكل العائلية والإجتماعية التى تنتج عنها إصابة الفرد بالإعاقة الدائمة، ومن الممكن أن نصّنف المعاقين حسب عامل الزمن والثبات، مثل مجموعة المعاقين التى تضم ذوي العاهات المزمنة التى لا أمل فى شفاؤه والمجموعة الأخرى من ذوي العجز الطارىء الذى من الممكن شفاؤه. أيضاً من الممكن تصنيفهم حسب أصحاب العجز الظاهر مثل مرض القلب والدرن، وغيرهم من أصحاب الأمراض التى لا تبدو واضحة أو ظاهرة.

أما التصنيف الشائع بين العلماء والباحثين فهو الآتى: (شرف : 1998م: ص: 76)

**1- المعاقون جسمياً:**

وهم الأفراد الذين يصابون إصابة جسدية دائمة، وتؤثر تأثيراً حيوياً على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية بصورة تامة، أو نسبية. كما ويقصد بالإعاقة الجسدية جميع الجوانب التى لها علاقة بالعجز فى وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم، سواء أكانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو المفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب أو الرئتين أوالكليتين، وعليه فإن المعاقين جسمياً هم أصحاب العجز فى الجهاز الحركى وما يترتب عنه من كسور فى الأطراف أو بتر لهذه الأطراف.

**2- المعاقون حسياً:**

الصفة المميزة والخاصة لدى الإنسان هى قدرته على الإتصال مع الآخرين من حوله، وإدراكه لجميع الأشياء من حوله، وهذا بطبيعة الحال يعتمد على حواسه الحيوية وسلامتها، مثل حاسة السمع، والبصر، والشم، واللمس، والتذوق، لذا نستطيع أن نقول أن الأفراد المعاقين هم أولئك الذين لديهم عجز فى أحد أجهزتهم الحسية، مثل المكفوفين، والصُم والبكم وغيرهم.

**3- المعاقون عقلياً:**

وهذه الفئة من بنى البشر تضم مرضى العقول وضعافها، والإعاقة العقلية بحد ذاتها تتضمن إما نقصاً فى التكوين العقلى أو فى أعضاء المخ، والمرض العقلى بأشكاله المختلفة.

**4- المعاقون إجتماعياً:**

وهم تلك الفئة من الأفراد الذين يعجزون عن التفاعل والتكيف السليم مع البيئة والمحيط الذى يعيشون ويتواجدون فيه وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم.

**تعريف الإعاقة السمعية :**

يعطى مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعى (Hearing impairment) مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing loss يتراوح بين الصم او الفقدان الشديد profound الذى يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذى لا يعوق إستخدام الأذن فى السمع وتعلم الكلام واللغة.

وتقسم العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعاً لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أو مكتسبة)، وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد أم أثناء أو بعد الميلاد)،

والتشخيص الطبى للإصابة (فى الأذن الخارجية أم الوسطى أم الداخلية). وللتصنيفين الأول والثانى أهميتهما وتأثيرهما على تعلم الكلام واللغة، ويمكن إيجازهما فيما يلى: (إحلام رجب: 2003 م، ص: 111).

1- أسباب وراثية 2- عوامل بيئية قبل الولادة

3- مضاعفات الولادة 4- حوادث ما بعد الولادة.

5- الضوضاء أو الضجيج المرتفع (المؤتمر الخامس لإتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة 1990م، ص 6).

ويتسم الأطفال المعاقون سمعياً عموماً بعدد من السمات فى النواحى النفسية والإجتماعية والتعليمية، وينبغى أن يلم بها كل من المعلم والوالدين لتكون مرشداً لهم، ولتسهيل تعلمهم، ولتؤخذ فى الإعتبار عند تخطيط البرامج التربوية والأنشطة المصاحبة لها.

**التعريف التربوى للإعاقة السمعية:**

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى مشكلة قد تتراوح فى شدتها بين البسيطة إلى الشديدة جداً وتؤثر سلباً على الأداء التربوى للطالب، (ويرى مورز 1996 م) بأن المعاقين سمعياً يمكن أن يصنفوا وفقاً للتصنيفات التالية ( الزريقات إبراهيم: 2002م، ص:57).

**المستوى الأول**: فقدان سمعى من 35- 54 ديسبل، والشخص فى هذا التصنيف لا يتطلب صفاً خاصاً أو مدرسة خاصة، ولكن يحتاج إلى مساعدة خاصة سمعية ونطقية.

**المستوى الثانى**: فقدان سمعى من 55-69 ديسبل، والشخص وفقاً لهذا التصنيف يحتاج إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، كما يحتاج مساعدة فى النطق والسمع واللغة.

**المستوى الثالث**: فقدان سمعى من 70-89 ديسبل، الشخص فى هذا التصنيف يحتاج إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، كما يحتاج أيضاً إلى مساعدة خاصة فى النطق والسمع واللغة والجانب الأكاديمى.

**المستوى الرابع**: فقدان سمعى من 90 ديسبل فما فوق، الشخص يحتاج إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، هذا بالإضافة إلى مساعدة خاصة نطقية وسمعية ولغوية وتربوية.

ولإيضاح واقع تعليم التلاميذ المعاقين والإبتدائى يستلزم الأمر عرض نسخة تاريخية عن هذه النوعية من التعليم وفلسفتها.

**المبحث الثاني :لمحة تاريخية عن تعليم المعاقين:**

لاقت فئة المعاقين معاملات مختلفة منذ القدم، بإختلاف فلسفات المجتمعات ونظمها، وعلى ضوء ذلك أختلفت التشريعات والحقوق الخاصة بهم. ففى المجتمعات

اليونانية والرومانية القديمة كانت شريعة التخلص من الأطفال المعاقين هى السائدة. (لطفى بركات، 1981، ص90).

وعندما ظهرت الرسالات السماوية تنزلت التشريعات التى تدعى إلى حسن معاملة المعاقين والإهتمام بهم، ومساواتهم بباقى أفراد المجتمع من الأسوياء، ولعل موقف الشريعة الإسلامية فى هذا الشأن واضح وصريح، كما يستدل على ذلك من الأسلوب الحاسم والعتاب الشديد من الخالق سبحانه وتعالى للرسول الكريم - صاحب الخلق العظيم – فى آيات القرآن الكريم، (عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يتذكر فتنفعه الذكرى، أما من استغنى فأنت له تصدى)، (سورة عبس) الآيات 1-16. وتقرر الآيات حقيقة القيم فى المجتمع الإسلامي، ولأن الناس سواسية لا فرق بين غني أو فقير، أو بين سوي ومعاق (سيد قطب،1982م – ص3822).

وفى عصر النهضة والعصور الوسطى اتسمت الإتجاهات بالسلبية نحو المعاقين، ومن ثم حرمانهم من حقوقهم الإجتماعية والتربوية (لطفى بركات 1978م، ص50) وفى العصر الحديث تحول الإتجاه نحوهم إلى الناحية الإيجابية الإنسانية نتيجة للجهود الخيرية والأهلية بإنشاء المدارس الخاصة بهم كفلت حقوقهم التربوية والصحية والإجتماعية . (فاروق الروسان، 1997م،ص83 ).

**الإعاقات الجسمية والصحية:**

**طبيعة الإعاقات الجسمية والصحية:**

لابد من الإشارة بدايةً إلى أن فئة الإعاقات الجسمية والصحية تتصف بعدم التجانس الشديد، فمصطلح "الإعاقات الجسمية والصحية" مصطلح عام يشمل حالات قد

لا يكون ثمة علاقة بينها ولكنها لأسباب ترتبط بالعرف لا أكثر أصبحت تتدرج ضمن مظلة واحدة. وهذا المصطلح هو الأكثر إستخداماً فى الأدبيات التربوية الخاصة . (جمال الخطيب، 2004م، ص 12).

صحيح أن تغيراً قد طرأ على إتجاهنا فى السنوات الأخيرة ولكن المشوار أمامنا لايزال طويلاً .

وعلى أية حال، فالإعاقات الجسمية والصحية تصنف على النحو التالى: (جمال الخطيب، (2004م)، ص، 17-18).

أ- المشكلات العصبية (Neurological Impairments)

ب- المشكلات العضلية (Muscular Impairments)

ج- المشكلات العظمية ( Skeletal Impairments)

د - الأمراض المزمنة (Chronic Diseases).

بالنسبة للمشكلات العصبية، فهى تنجم عن إصابات مختلفة فى الجهاز العصبى المركزي، (الدماغ والنخاع الشوكي) وقد تكون هذه الإصابات بسيطة أو شديدة، وقد تكون فى مواقع محددة أو فى مواقع واسعة فى الجهاز العصبى. ولذلك فإن المظاهر الجسمية والسلوكية والنفسية للإصابات العصبية تختلف إختلافاً كبيراً من حالة إلى أخرى. (جمال الخطيب: مرجع سابق، ص 17).

أما الإضطرابات العضلية العظمية ، فهى إصابات فى العضلات والعظام تؤثر على قدرة الفرد على الحركة والتنقل بإستقلالية. وغالباً ما تكون هذه المشكلات فى اليدين أو الرجلين أو المفاصل أو العمود الفقرى. وقد تكون هذه المشكلات وراثية أو مكتسبة، ويبين الجدول أدناه بعض الإضطرابات العضلية العظيمة الشائعة.

**أسباب الإعاقات الجسمية والصحية:**

تتنوع أسباب الإعاقات الجسمية والصحية كتنوع الإعاقات ذاتها، وفى هذا الجزء نقدم وصفاً عاماً للأسباب، وسنقدم المزيد من المعلومات فى سياق الحديث عن كل إعاقة فى الفصول القادمة. وبوجه عام فالإعاقات الجسمية والصحية إما أن تكون ولادية ( Congenital) بمعنى أنها تكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعدها بفترة وجيزة وإما أن تكون مكتسبة (Acquired) بمعنى أنها تحدث لاحقاً فى حياة الإنسان بسبب المرض أو الحوداث. ويميل البعض إلى تصنيف أسباب الإعاقات الجسمية والصحية بناء على زمن حودثها إلى أسباب ترتبط بمرحلة قبل الولادة Prenatal factors ، وأخرى ترتبط بمرحلة الولادة Perinatal factors ، وثالثة ترتبط بمرحلة ما بعد الولادة (Postnatal Factors)، وقد أشرنا فى الجزء السابق إلى أن العمر الزمني الذى تتطور فيه حالة الإعاقة له مضامين هامة يستطيع الأطباء والمعلمون مساعدة الأطفال وأسرهم على فهم أسباب ومضامين حالات العجز والإعاقة.

إن الإعاقات الجسمية والصحية الولادية أو الناتجة عن أسباب مرتبطة بمرحلة ما قبل الولادة قد تكون وراثية (Genetic). فالإعاقة أو الحالة المرضية تكون وراثية إذا كان لدى الأم أو الأب أو كليهما تشوه أو عيب جينى وإنتقل إلى المولود . وتلك التشوهات أو العيوب قد لا تكون ظاهرة لدى الوالدين بل هما يكونان ناقلين لها دون أن تظهر الأعراض المرضية عليهما.

وقد يولد الطفل ولديه إعاقة أو حالة مرضية دون أن تكون الأسباب وراثية . ففى مرحلة الحمل ، قد يتعرض الجنين وهو فى الرحم لجملة من العوامل الخارجية المرتبطة ببيئة الرحم وقد تكون تلك العوامل خطرة وتحدث لدى الجنين عيوباً أو تشوهات

مختلفة. ومن الأمثلة على تلك العوامل الأشعة السينية، والأمراض لدى الأم وتناول الأم للعقاقير الطبية أو التدخين والكحول وما إلى ذلك.

كذلك قد تهدد بعض العوامل الخطرة صحة الطفل ونموه أثناء عملية الولادة ذاتها. فإذا حدثت إصابات جسمية فى هذه المرحلة أو إذا حدث إختناق لدى الطفل بسبب نقص الأكسجين فقد تتطور حالات مختلفة من العجز الجسمى أو الصحى. وسنوضح دور مثل هذه العوامل عند الحديث عن كل إعاقة على حده.

وأخيراً فقد تنجم الإعاقات الجسمية والصحية عن عوامل مرتبطة بمرحلة ما بعد الولادة. فى هذه الحالات يولد **ل**طفل طبيعياً ولكنه يتعرض لحادث ما أو يصاب بمرض ما فيصبح لديه إعاقة جسمية وصحية. مرة أخرى، أن نسبة غير قليلة من حالات العجز الجسمى والصحى قد تنتج عن مثل هذه العوامل وهذا ما سيتضح فى الفصول القادمة . (جمال الخطيب:2004م، ص 20-21).

**الإعاقة البصرية:**

**تعريف الإعاقة البصرية: Defining Visual Impairment**

**فى** العموم فإن مصطلح الإعاقة البصرية Visual Impairment يعود إلى أي حالة صحية لايمكن فيها تصحيح الأبصار بالعين إلى الدرجة التى تعتبر طبيعية. عليه فإن هذا المصطلح يستعمل للدلالة على فقدان البصر الذى يؤدى إلى صعوبة إكمال

المهمات اليومية بدون تعديلات أو تكيفات خاصة Specialized Adaptation. وفى هذا الحالة من فقدان البصر فإنها تكون ناتجة عن فقدان فى حدة الأبصار Visual Acuity أى أن العين غير قادرة على رؤية الأجسام أو الأشياء بشكل واضح كما هو معتاد. كما قد تكون الإعاقة البصرية ناتجة عن فقدان المجال Visual Field وهو المجال الكلي الذى يراه الفرد بدون تحريك الأعين أو الرأس فالطفل المصاب بفقدان فى المجال البصري فإنه ربما يكون قادراً على رؤية أو عدم رؤية الأجسام أو الأشياء بوضوح ضمن مجاله البصري الضيق أو المحدود. (إبراهيم الزريقان: (2006 م، ص 99).

**وهنالك ثلاث عوامل للإصابة بالإعاقة البصرية:**

1- قد يوجد تلف فى جزء أو أكثر فى أجزاء العين الأساسية للأبصار. وهذا التلف يتداخل مع الطريقة التى تستقبل بها العين المعلومات أو معالجتها.

2- كرة العين قد تكون غير صحيحة نسبياً أي لديها أبعاد مختلفة يكون معها صعباً التركيز على الأشياء أو الأجسام.

3- جزء الدماغ الذى يعالج المعلومات البصرية لايعمل بشكل مناسب. فقد تكون العين سليمة وطبيعية تماماً ولكن الدماغ غير قادر على تحليل وتفسير المعلومات البصرية.

والإعاقات البصرية الشائعة توجد منذ الولادة أو قد تتطور خلال مرحلة الطفولة المبكرة أو الطفولة كمرحلة فبعض الإعاقات البصرية تتطور سلباً مع العمر والبعض منها أيضاً يبقى ثابتاً أو مستقراً او البعض قد يتحسن لتصبح قدرة الأبصار أفضل. فبعض الأطفال لديهم أبصار متقلب (Fluctuating Vision) أو قدرات وظيفية بصرية تختلف بإختلاف أوقات اليوم. ( إبراهيم الزريقات: (2006)، ص 100).

**الأنواع المختلفة للإعاقات البصرية Different Types of Visual Disabilities:**

يقسم العديد من الإختصائيين الأشخاص المعاقين بصرياً إلى مجموعتين رئيسيتين:

أ- ضعف البصر: Low Vision والشخص ضعيف البصر يستطيع إستخدام الأبصار لأغراض التعلم إلا أن إعاقته البصرية تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية.

ب- الكشف البصرى Blindness ويعنى أن الشخص يستخدم اللمس والسمع للتعلم ولا يوجد لديه أستعمال وظيفى للأبصار.

ويميل الأباء والإختصاصيون إلى التعريفات الوظيفية لهذين النوعين وهذا النظام التصنيفى يعتمد على كيفية إستخدام الأفراد لقدراتهم البصرية وحتى لو كان إستخدامها محدوداً جداً.

وتذكر سميث (Smith, 2004) أن آن كورن (Anne Corn)قد طورت تعريفاً مقبولاً لضعف البصر وهو على النحو التالى:

ضعف البصر يعنى مستوى الأبصار بعد إجراء التصحيح اللازم الذى يعيق الفرد فى تخطيط و / أو تنفيذ المهمة أو النشاط، ويسمح هذا المستوى من الأبصار بتقوية الأبصار الوظيفى من خلال إستخدام الأدوات البصرية أو غير البصرية وإجراء التعديلات البيئية.

ويستطيع الأطفال ضعيفى البصر من إستخدام أبصارهم فى الأنشطة المدرسية بما فيى ذلك القراءة. أما الأطفال المكفوفون فلا يوجد لديهم إستخدام وظيفى لأبصارهم وقد يدركوا فقد الظل أو بعض الحركات. وبالتالى فإن هؤلاء يجب أن يعلموا من خلال

اللمس Tactile والقنوات الحسية الأخرى. وهؤلاء يعتبروا مكفوفين وظيفياً وقد يظهر فقدان البصر فى أي عمر إلا أن تأثيره يتنوع مع العمر.

ومن التصنيفات الأخرى للأفراد المعاقين بصرياً هو التصنيف وفقاً للعمر عند الإصابة Age of Onset وهنا أيضاً نوعين هما: (ابراهيم الرزيقات: ص 1-1).

1- المكفوف خلقياً Congenital Blind ويظهر هذا عند الولادة او خلال الطفولة المبكرة.

2- المكتسب Adventurously Blind. ويظهر هذا بعد سن عامين وهذا التصنيف يعتبر فى غاية الأهمية لأن الأفراد اللذين يفقدون بصرهم بعد عامين يتذكروا بعض الصور الخاصة بالأشياء أو الأجسام أو كيف تبدو.

والأجسام التى ترى مؤخراً فإنه يتم تذكرها أكثر من غيرها. وتعتبر الذاكرة البصرية Visual Memory عامل هام فى التعلم فهى تؤثر على تطور المفاهيم لدى الأطفال. هذا بالإضافة إلى أهمية العوامل الأخرى فى التعلم.

ومن أكثر الأسباب المؤدية لكف البصر هى الماء الأزرق Cataract والتراخوما Trachoma (إلتهاب الملتحمة). وداء كلابيات الذئب Onchocerciasis وجفاف الملتحمة Yerophtalmia والإصابات Injuries وجلاكوما Glaucoma والمرض البقعي Macular Disease وضمور العصب البصرى Optic-nerve atrophy وإعتلال الشبكية السكرى Diabetic Retinopathy وإعتلال الشبكية الصباغى Rethitis Pigmetosa. وفى الولايات المتحدة الأمريكية فإن كف البصر ينتج عن عوامل. (حسب نسبة إنتشار وعلى التوالى). الجلاكوما والمرضى البقعي المرتبط بالعمر. والماء الأزرق الشيخوخى وضمور العصب البصرى. وبعد عمر 65 سنة فإن

عوامل الجلاكوما والماء الأزرق الشيخوخى والمرض البقعي المرتبط بالعمر وإعتلال الشبكية السكري تعتبر كلها من أكثر الأسباب المؤدية لكف البصر فى عمر 20-24 سنة. وتعتبر الإناث أكثر ميلاً للإصابة بكف البصر الناتج عن المرض البقعي المرتبط بالعمر والماء الأزرق الشيخوخي وإعتلال الشبكية السكرى. أما الذكور فهم أكثر خبرة مع ضمور العصب البصري وإعتلال الشبيكية الصباغى.

**الإعاقة العقلية:**

لقد أصبح موضوع الإعاقة العقلية يثير إهتمام العاملين فى ميدان تربية النشء وبخاصة الأطباء والمتخصصون فى علم النفس وكذلك المشتغلون بعلوم الإجتماع والوراثة وقد ترتب على ذلك أن لكل فريق من هؤلاء المتخصصين مفاهيمه الخاصة بالإعاقة العقلية.

ولم يكن تعريف الإعاقة العقلية بالأمر السهل لأسباب ترجع إلى طبيعة الإعاقة العقلية فهى مشكلة متعددة الأبعاد والجوانب. فالإعاقة العقلية مشكلة طبية وتربوية وإجتماعية وعلمية أيضاً . ولذلك عندما عرفها الأطباء نظروا إليها كمشكلة طبية في المقام الأول. وعندما عرفها الإجتماعيون أهتموا بالصلاحية الإجتماعية كمعيار أساسي للتعرف على الشخص المعاق عقلياً، ويتخذ علماء النفس نسبة الذكاء فى تعريفهم

للإعاقة العقلية وبينما يتخذ علماء التربية مدى القدرة على التعليم والتدريب محكماً للتعريف نجد أن بعض العلماء يميلون إلى إتخاذ أكثر من جانب فى تعريف الإعاقة العقلية. وكان نتجية لهذا القصور فى تعريف الإعاقة العقلية قصوراً فى الخدمات والرعاية المقدمة للمعاقين عقلياً .

ولكن بفضل علماء النفس والتربية الذين عكفوا على دراسة هذه المشكلة وكرسوا جهودهم للتعرف على جميع أبعادها، أمكن التوصل إلى تعريفات شاملة للإعاقة العقلية تهتم بجميع أبعادها. وتشمل جميع حالاتها، ويستند إليه فى التشخيص الدقيق لهذه المشكلة الملحة. والتعرف على الشخص لمعاق عقلياً، والتفرقة بين مفهوم الإعاقة العقلية وبعض المفاهيم الأخرى التى تتشابه معها في مظاهر معينة مثل مفهوم المرض العقلى.

لقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية بتعدد الأفراد والهيئات. ولقد كان أول تعريف للإعاقة العقلية كما عرفته الجمعية القومية الأمريكية للضعف العقلى The American National Association on Mentally Deficiency بأنه: إنخفاض فى الأداء العقلي الوظيفي العام لأسباب ترجع إلى مراحل النمو الأولى، والتى تقترن بتعطيل أو تعويق تكيفه ( حامد عبد العزيز الفقى ، 1994م، ص 81).

**الإعاقة الذهنية البسيطة:**

هم الأشخاص الذين يمثلون من 50:55 ومن 68 : 70 درجة فى إختبارات الذكاء، وعديد من هؤلاء الأشخاص لا يمكن تصنيفهم وتحديد نسبتهم، ولكنهم يتعلمون ببطء فى المدارس وربما فى وظائفهم، وهم فى الغالب لديهم نوع من الإستقلال فى المجتمع،

مسئولون عن تدبير إحتياجاتهم ليومية، وقادرون أيضاً على العمل والعيش فى إستقلالية بقدر بسيط من المساندة والإشراف والمراقبة.

**الإعاقة الذهنية المتوسطة:**

الأشخاص الذين يحرزون درجات من 35 : 45 او من 50 : 55 فى إختبارات الذكاء والأطفال فى تلك الحالة، لهم القدرة على تعلم المهارات الرياضية الحسابية البسيطة وفقاً لإحتياجات حياتهم اليومية وكلما تقدموا، فإن المدرسة تركز على مهارات السلوك الإستقلالى، لمساعدة أنفسهم والإنخراط فى المجتمع، ويمكن تشغيلهم فى أعمال تخضع لإشراف كامل.

**الإعاقة الذهنية العالية:**

تشير إلى أن درجات أختبار الذكاء أقل من 20: 25، وفى هذه الحالة تكون هناك نسبة عجز ملحوظ. وبالتدريب المستمر، يمكن لهؤلاء الأشخاص تعلم المهارات الإستقلالية الأساسية، وكذلك بعض نسب العجز إن وجدت مثل صعوبة السمع أو الرؤية أو الحركة وهم فى حاجة إلى ترتيب حياتهم.

**أسباب الإعاقة الذهنية :**

قد إكتشفت العلوم الطبية أسباباً عديدة للإعاقة الذهنية، بينما السبب الأساسى مازال مجهولاً، وهناك أسباب لتطورها مثل عدم ثباتها، أو لأنها تكون ناتجة عن أمراض عديدة، حيث إن كثيراً من الأمراض تكون الإعاقة الذهنية واحدة من أهم ما يميزها.

يمكن أن تكون الإعاقة الذهنية قبل وأثناء أو بعد الميلاد، فالحوادث والعدوى وإصابات المخ يمكن أن تحدث فى أى وقت، وتسبب إعاقة ذهنية، وتكون بدايتها قبل سن الثامنة عشر.

وهناك العديد من مسببات هذا المرض فى تلك الفترة ومنها: ( كريمات بدير، (2002م)، ص 101).

1- إضطراب العوامل الوراثية والجينية وشذوذ الكروموسومات، ويكون سببها إختلافاً فى عدد وتركيب الكروموسومات، بالإضافة للتعرض للأمراض الفيروسية.

2- الكحوليات والمواد المخدرة التى تناولتها الأم أثناء فترة الحمل.

وهناك أيضاً بعض العدوى التى تصيب المرأة أثناء الحمل، مثل: سوء التغذية أثناء الوقت الذى تحدث فيه تطورات للمخ قبل وبعد الميلاد.

أيضاً هناك المشكلات الصحية التى يمكن أن تتعرض لها الأم الحامل، مثل مرض الحصبة الألمانية، فإذا تعرضت لها الأم خلال الثلاث شهور الأولى من الحمل فإن الطفل يصبح معاقاً ذهنياً – ومرض الزهرى الذى قد يؤدى إلى الإعاقة العقلية والتعرض للأشعة أثناء الحمل والبول السكرى وأمراض الدم ، ومشاكل الإنجاب والولادة المتكررة، الحيض أو النزيف الكثير أثناء الولادة، الولادة القيصرية أو جروح الولادة أو

نقص الأوكسجين أثناء الولادة، أو الضغط بشدة على المخ عند خروج رأس المولود أثناء عملية الولادة.

ويمكن الإستدلال على بعض علامات التلف فى المخ بعد الولادة من إرتفاع درجة حرارة المولود وإصابته باليرقان أو إلتهاب الدماغ، كذلك المشاكل الناتجة عن الغدة من قصور الغدة الدرقية، أو العدوى الخطيرة فى المخ، مثل إلتهاب الدماغ، والتأثيرات السامة على المخ مثل تسمم الحوادث والتى تحدث جروحاً دماغية خطيرة كل هذه العوامل تتسبب فى أن يتعرض المخ للإصابة أو الخلل فى بعض الخلايا, وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن التلوث بالرصاص نتيجة لعق الطفل أدوات أو مواد بها مادة الرصاص أو إستنشاق أبخرته يؤدى إلى التأثير على الجهاز العصبى ويؤثر على المخ نتيجة التسمم بالرصاص.

**إعاقة التعلم:**

إن الأطفال ذو إعاقات التعلم هم مجموعة غير متجانسة معروفون بأنهم لا يحملون تلك الإعاقات التقليدية كالإعاقات العقلية مثلاً أو إضطرابات السلوك أو ضعف السمع والإبصار، وإنما هؤلاء الذين يعانون من صعوبات فى التعلم.

**التعريف:**

على الرغم من أن هناك إختلافاً فى وضع وتحديد وتعريف لإعاقات التعلم، إلا أنهم إستطاعوا وضع تعريف رسمى يستخدم فى جميع أنظمة المدارس الإمريكية وهو: (كريمات بدير، (2004م)، ص 119-120).

**- إعاقات التعلم:**

هى العجز فى واحد أو أكثر لكثير من العمليات النفسية الأساسية، وقد يضم هذا العجز الصعوبات فى فهم أو إستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

كما أن هناك صعوبات فى التعلم، تتمثل فى عدم القابلية للإستماع (التفكير - الكلام - القراءة – الكتابة – التهجى). أو أداء العمليات الحسابية.

إن التعريف الرسمى لإعاقات التعلم يضم حالات مثل: إعاقات الإدراك الحسى، والتلف المخ، الإختلال الوظيفى للمخ، وفقد القدرة على الكلام.

إن هذا التعريف لا ينطبق على التلاميذ، الذين يعانون من مشاكل بسبب تلف سمعى أو بصرى، أو إعاقات حركية، أو إعاقات عقلية، أو خلل فى السلوك أو عيوب فى البيئة، أو الثقافة، أو الحالة الإقتصادية.

وتتمثل الإعاقة التعليمية فى عدم إستفادة الطفل من إمكاناته الكامنة بصورة كاملة لعجز المخ فى عملية معالجة المعلومات نتيجة عدم وضوح الصورة الذهنية لديهم. وهذا يؤدى إلى عدم القدرة على تفسير الرموز.

**نسبة الإنتشار:**

إن تعريف إعاقات التعلم لا يزال غير دقيق، لأنها تشتمل على عدة مشكلات طفيفة التأثير بشكل عام. وبسبب هذا الغموض، كانت هناك صعوبة فى تحديد نسبة دقيقة لإنتشار إعاقات التعلم. وعلى الرغم من ذلك هناك بعض التقديرات التى تقول بأن 10% - 20% من كل أطفال المدارس يعانون من إعاقات فى التعلم.

**الأسباب:**

هناك عديد من الأسباب لإعاقات التعلم، التى يفترض بشكل عام أن تكون ذات أساس عصبى. وقد لوحظ أن العوامل التى تؤدى إلى إعاقات التعلم مترافقة ومتحدة مع إعاقات أخرى، مثل الإعاقات العقلية والخلل السلوكى.

ومن ضمن هذه العوامل أيضاً، نجد الشذوذ الجينى والتأثيرات الكيميائية والتلف المخي وظروف البيئة كالإرتفاع فى نسبة الرصاص فى الدم.

ومن المعتاد أن نجد صعوبة فى الإشارة إلى سبب محدد لإعاقات التعلم. ولذلك فإن الأسباب تكون متداخلة، ولا يوجد سبب واحد يفسر لنا صعوبات التعلم لدى الأطفال.

**المبحث الثالث :صفات الطفل ذو إعاقات التعلم:**

مع الأخذ فى الإعتبار التعريف الموحد لإعاقات التعلم. فإن صفات هذه الإعاقات تركز على ثلاثة جوانب هى: (كريمات بدير، (2004م)، ص 120) .

1- القراءة والكتابة 2- الحساب 3- اللغة التعبيرية واللغة الإستقبالية.

وعديد من المتخصصين يحددون كلاً من الضعف الحركى – الذاكرة – الإدراك كإعاقات تعلم.

إن مشاكل التعلم عادةً تصبح ظاهرة، عندما يدخل الطفل فى الأنشطة ذات التعليمات، مثل الطفل الذى يعانى من صعوبة فى تعلم القراءة، خاصة عندما يحتوي

النشاط أو المهمة على عدد من الإشارات التى تبدى قدراً من التحدى، مثل: الصعوبات التى يعانى منها الطفل فى فك شفرة، أو تداعى المعانى مع الصوت، على الرغم من أن نفس الطفل قد يكون متفوقاً فى المفاهيم الرياضية، مثل الطفل الذى يجيد القراءة ولكنه يعانى من صعوبات فى فهم المفاهيم الرياضية، وكذلك الطفل الذى يعانى من مشاكل تخطيطية حركية مما يؤثر فى إنتاجه المكتوب.

فإذا كان الطفل يعانى أصلاً من مشكلة كالإضطراب اللغوى، فالمعلمة أو الوالدان قد يلاحظون قصوراً فى متابعة الطفل لسلسلة من الإتجاهات أو للتعبير عن نفسه بشكل واضح، فطفل الثالثة مثلاً يجب أن يكون نصف كلامه على الأقل مفهوماً، كما يستطيع أن يركز وينصت لقراءة قصة قصيرة أو لإتمام تركيب صور مفككة، وأن يتمكن من إتباع التعليمات البسيطة، فإذا تأخر الطفل عن بقية أقرانه فى هذه العلامات، فيجب إستشارة المختصين.

**تعريف:**

هناك فريق من المتخصصين يقومون بتحديد الأطفال ذوى إعاقات التعلم، وهذا ينطبق على الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى أيضاً.

إن التقدير النفسى الفردى للذكاء والتحديد الثقافى والتربوى ضرورين، كأسس لتحديد وتقدير إذا ما كان الطفل يعانى من إعاقات التعلم، أم لا ؟ أما التقديرات فقد تكون مطلوبة وضرورية . وبالإعتماد على الحاجات الفردية للطفل، فالمتخصصون فى طب الأطفال- العلاج البدنى- العلاج التخصصى- العمل الإجتماعى – العلاج بالمحادثة – التخاطب اللغوى والطبيب النفسى قد يحتاج لإستشارتهم فى هذه الحالات.

بالنسبة لأطفال ماقبل المدرسة فى مدارسهم ، فإنه كثيراً ما يساعدنا القائمون على رعايتهم فى تحديد هذه الإعاقات بصورة عامة بالنسبة لقدراتهم الحركية ولغتهم التعبيرية الإستقبالية ، فالمعلومات الواردة من الآباء والمدرسين يجب وضعها فى الإعتبار قبل الوصول إلى تشخيص نهائى.

بالنسبة لمرحلة ما قبل المدرسة، فإن تحديد مستوى الذكاء يعتبر ضرورياً طالما أن الطفل يظهر مستوى معيناً من الإنجاز فى التعلم. وبعد ذلك تأتى أهمية تحديد ما إذا كانت هناك فجوة أو تعارض بين قدرة الطفل ( ذكائه) وبين إنجازه التعليمى.

وفى هذه الحالة يمكننا تحديد ما إذا كان أداء الطفل يتوافق مع قدراته الكامنة ونستخدم لذلك فحوصات لتقييم مهارات الطفل الحركية الحسية، وكذلك نمو اللغة عند الطفل والذاكرة. ( كريمات برير/ (2006م)، ص 132).

**التربية والبرمجة:**

إن العلاج الأكثر قرباً لصعوبات التعلم هو العلاج من خلال خدمات عامة تستخدم برامج تربوية فردية، ومن خلال مناهج دراسية تقابل إحتياجاتهم الفردية، إلا أن معظم الأطفال ذوي إعاقات التعلم يتعلمون فى مدارس عادية.

ففى المدرسة يوجد تربوى متخصص، يمنح إستشارته للمدرسين العاديين ، ويمدهم بالتعليمات لمعالجة صعوبات التعلم. وهذه التعليمات مبنية على قدرات الطفل المحددة مسبقاً ، مثل: مدى قوته وضعفه فى المواد الأساسية كالقراءة والحساب والكتابة.

وكلنا نعلم أن كل طفل متفرد فى ذاته ، ولهذا أقترح استخدام التربية والتعليم الفردى. وكذلك إستخدام نظام المنهج الخاص المبنى على أساس الفحوصات المسبقة على الطفل، لأن بعض طرق التدريس قد لا تكون ملائمة لكل الأطفال.

وعند إستخدام أى طريقة للتدريس مع طفل ذي إعاقات تعلم. ولم نحصل منها على كسب أكاديمى كاف. فيجب أن نوقفها وتستخدم طريقة أخرى.

إن الأبحاث المستمرة مهمة فى مساعدة المدرسين على إختيار طرق التدريس الملائمة. وكذلك إختيار الخامات التى ستكون أكثر مناسبة لحاجات الطفل الفردية فى الناحية الأكاديمية.

إن الأطفال ذوي إعاقات التعلم يواجهون كثيراً من المشاكل فى الناحية الأكاديمية وأدائهم الدراسى، لأنهم يجاهدون فى عملية التعلم وأحياناً تمثل مشكلات خبراتهم الإنفعالية عائقاً فى عملهم المدرسى. فمعظم الأطفال يمارسون القراءة كعمل ممتع. ولكن الأطفال ذوي إعاقات التعلم يمارسونها كعمل ممل. ونتيجة لهذا يلجأون إلى تفاديه وتجنبه لأنه عمل صعب. وهناك عامل آخر هو أن معظم المدارس واجباتها مبينة على الفهم لما يقرأون. فالأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يصابون بالإحباط مما يؤثر على إتجاهاتهم نحو ذواتهم، مما يعقد المشكلة ويجعلها صعبة الحل.

**مساعدة الأطفال على التعلم:**

**برامج التدخل المبكر للأطفال غير القادرين:**

تستخدم هذه البرامج للأطفال المصابون بالعجز بهدف التحسين والتطوير ومنع حدوث المشكلات الناتجة عن إضطرابات النمو.

والتدخل المبكر مصطلح عام يصف البرامج المقدمة إلى الأطفال الصغار والمصابون بالعجز وعائلاتهم، ماذا تكون هذه البرامج، وما المدى العمرى للأطفال الذين يستفيدون من خلال هذه البرامج، التى قد تتغير من دولة إلى أخرى.

فى معظم الدول التدخلات المبكرة، تقدم للأطفال الرضع منذ الولادة والمدى العمرى لها 3 سنوات. والأطفال الذين يطلبون المساعدة يمكن أن نقدم لهم برامج تعليم خاص، أو نقدم لهم خدمات متخصصة، تنفذ بواسطة المدارس المحلية فى روضة الأطفال أو برامج عناية الطفل، فهناك تعديلات أجريت بالنسبة للأطفال غير القادرين على التعليم تساعدهم وتساعد عائلاتهم، وهذه التعديلات ساعدت على إنتشار نطاق التعليم للأطفال المعاقين فى أى جانب من جوانب النمو، وهى توفر التعليم الخاص والخدمات للأطفال منذ بداية السنة الثالثة. (كريمات بدير: ص 442).

**كيف بدأت برامج التدخل المبكر:**

منذ وسط سنة 1950م، تم طرح أفكاره عن كيفية مساعدة الأطفال المصابين بالإضطراب فى النمو، وقد تم التحرك سريعاً، وفى نهاية سنة 1960م، زاد الإهتمام كثيراً، وتم الإنتباه للأطفال غير القادرين نمائياً.

منذ البداية، كان هناك إهتمام خاص ظاهر لتأثير الحرمان والفقر فى التغذية غير العادية على الأطفال المصابين بإضطرابات النمو. وخلال هذا الوقت بدأت برامج التدخل، وقد أكدت أهمية الأعمال والخدمات الطبية التى تقدم وأيضاً التشخيص المبكر

للمشاكل الوراثية، ومتاعب الولادة، وكانت هذه الرعاية تتم من قبل الوالدين اللذين يريدان مساعدة هؤلاء الأطفال غير القادرين نمائياً .

وهذه المشكلة جمعت الوالدين فى مجموعة وأصبحا نشطين. وعند ترتيب الخدمات التى يحتاجها الأطفال يتم البحث عن مزيد من المعلومات والأنشطة لهؤلاء الأطفال غير القادرين على النمو، وبدأ المختصون فى دراسة الأطفال المصابين بالإضطراب وعائلاتهم، والإهتمام بالتدخل المبكر يستمر إلى اليوم، إذ إستطاع المتخصصون ملاحظة وإكتشاف الطرق المحتملة لعلاج الأطفال المصابين بالإضطراب النمائى، وذلك يعنى العمل مع الأطفال العاجزين منذ الولادة، أو فيما بعد ذلك. وبشكل مباشر من خلال برامج التوعية، التى تركز على العائلة والذين يعانون من قصور فى النمو.

تعرض معظم برامج التدخل المبكر على الوالدين، ويتم تدريبهم عليها بمساعدة الأطباء ، وبالبحث عن مدى تعلم الأطفال، وتزويدهم بالسبب للتدخل المباشر، قام الباحثون بدراسة الأطفال الصغار، ووجدوا أن الأطفال المتعلمين أكثر نشاطاً عن سابقاً، وهذا هو الوقت الملائم لبداية التدخل وتحديد مدى التعليم ، الذى يشير إلى ما سيحدث فيما بعد. كشف التطور المناسب من التعليم وفقاً للنتائج الموجودة فى المستقبل والدراسات، التى قام بها الباحثون عن إمكانية التمييز بين الأطفال القادرين على التخاطب وغير القادرين، وايضاً بين المختلفين فى الأصوات مثل (da pa ).

وإكتشف الباحثون أسباب الإضطراب. وقاموا بتقييم برامج التدخل المبكر ليتعرفوا على تفاصيل البرامج التى هى حقاً مفيدة. والأن هناك شك قليل فى أن برامج التدخل تستطيع

أن تؤثر على الأطفال، والتساؤلات التى تم طرحها هى – هل التدخلات فعالة الآن؟ كيف نستطيع تطوير برامج التدخل لتناسب جميع الأعمار وجميع المستويات؟

ما البرامج والمناهج الناجحة وما هي نتائجها؟

كيف نستطيع إعداد المتخصصين للعمل مع جميع الأنماط؟

وبذلك نحن نحتاج لكثير من التعلم لكى نصل إلى طرق ناجحة فى تطوير وتشجيع الأطفال الصغار، الذين لايستطيعون الإشتراك فى برامج التدخل المبكر، وهناك عديد من الأطفال يحتاجون إلى المساعدة وتحتاج عائلاتهم أيضاً إلى هذه البرامج.

**برامج التدخل المبكر:**

**وصف عام:**

تستخدم برامج التدخل المبكر على نحو واسع، ونستطيع أن نجد الإختلاف فى المظهر والمحتوى وتركيب البرنامج، الذى يركز على الخدمات المقدمة ومدى الإتصال بالأطفال وعائلاتهم، وربما تعتمد بعض البرامج على تهيئة الوالدين وأطفالهم لإ ستخدام هذه البرامج، وتعتمد برامج التدخل المبكر على العمل والتزود بخدمات الأطفال فى المنزل والعمل عن قرب مع الوالدين لتصميم وتنفيذ العلاج، البرامج تحتاج لإجتماع الأطفال وأولياء الأمور معاً لكي تنفذ، والدولة التى تتلقى أموال الإتحاد تحت شروط تطوير برامج التدخل المبكر، تعتمد على بعض الأسس، مثل: (كريمات بدير، 2006م)، ص 444).

- يجب تقديم المساعدة المستحقة للأطفال الصغار المصابين بالعجز، وهؤلاء الأطفال تم إجراء تجريب لهم لتطوير الإدراك الطبيعى والإتصال الإجتماعى والعاطفى أو

المهارات التكيفية، وهناك إحتمال كبير فى نجاح نتائج مساعدتهم، وقد يتعرض الأطفال للخطر إذا تأخرت التدخلات عنهم.

- ويعتمد تقدم البرامج – خطط التطوير والتعاون على أن الوالدين والعائلة أعضاء ويجب أن يعلمونا مع الأساتذة لتطوير البرامج. والإجتماعات هى التى تحدد إحتياجات الأطفال والعائلات.
- توجد خطة تسمى (IFSP) وتعنى خطة الخدمات المخصصة للعائلة، وهذه الخدمات توضح من الذى سوف يزود الخدمات وماهذه الخدمات؟ وتشير إلى المتخصصين الأعضاء الذين ينسقون هذه الخدمات، ويعطى القانون أيضاً أهمية كبرى لتزويد هذه الخدمات بالتشريع الطبيعى، كلما كان ذلك ممكناً وربما تكون أنواع الخدمات محتاجة إلى التالى:
- برامج التخاطب، تدريب العائلة، أطباء، معالجون متخصصون، خدمات منسقة، خدمات رعاية تمريضية، خدمات نفسية، أعمال إجتماعية، النقل والمواصلات، خدمات التغذية، توصيات ونصائح، زيارات منزلية، مساعدات تكنولوجية، معالجون مزودون بلغة تخاطب ، أمور خاصة أخرى.
- الجزء المهم من برامج التدخل المبكر هو توفير إلتزام فريق المتخصصين، حيث يقومون بتقييم أعمال الأطفال فى كل جوانب النمو التى يمرون بها.

وبرامج التدخل المبكر يحكمها المتخصصون الذين يقيمون سلوكيات الأطفال.

والخلاصة أن الأطفال غرباء، وضعفاء وأن العائلة تحتاج إلى أولويات التقييم كمشاركين فى برنامج النمو الخاص لهم وللطفل. فالأخصائيون النفسيون والأخصائيون

الإجتماعيون ، المربون، أخصائي التخاطب، المعالجون المهنيون، الممرضات، كل هؤلاء هم جزء من فريق التدخل المبكر.

يعمل عديد من البرامج فى إطار المستشفيات والعيادات والمدرسة، ويشارك المتخصصون فى ذلك، من خلال تطبيق هذه البرامج، وعلى العكس من برامج أخرى تقليدية تعتمد على تنظيم الفصول، وتقديم برامج التدخل المبكر إلى المنزل. مستندة إلى محاولة تعليم العائلة على كيفية مساعدة الأطفال، ضمن سباق الأنشطة اليومية، والكثير من الأفعال يتم تعلمها من خلال الأنشطة اليومية، التى وضعها البرنامج، مثل، النظافة وإستبدال الملابس، تناول الوجبات، اللعب أثناء النشاط، وفى كثير من الحالات يتم توجيه وتدريب الوالدين، لكى يستطيعوا مساعدة الأطفال وبذلك يكونون فريقاً مستهلكاً ومنتجاً، ومن المحتمل أن يشجع على التطوير والنمو.

**المبحث الرابع :منظمات الأمم المتحدة المرتبطة بدعم التعليم:**

بالرغم من أن منظمة اليونسكو هي الجهة المكلفة بين منظمات الأمم المتحدة في مجال ريادة التعليم، إلا أن هنالك العديد من المنظمات التي برزت في السنوات الأخيرة

بدعم مادي أوفر في مجال التعليم، و على رأسها منظمة اليونسيف( United Nation UNICEF Children's Education Fund (International و البنك الدولي بما يتوفر لهما من تمويل أكبر، هذا إضافة إلى منظمات عديدة أخرى تمت الإشارة إليها في الملاحق حيث يتوفر لهم دعم العملية التعليمية بصورة أو أخرى.

ولا يقتصر ذك على الدعم المادي و الذي يفوقه بكثير من ناحية التأثير الإيجابي على عملية تطوير التعليم ما يتوفر من فرص للدعم الفني من تلك المنظمات. و تمثيل مثل هذا الدعم في عدة أوجه نذكر منها النواحي التالية:-

**المطبوعات و المنشورات:**

- أنشطة التدريب على مختلف المستويات.
- الورش العلمية و اجتماعات الخبراء.
- المؤتمرات الوطنية و الإقليمية و العالمية.
- الزيارات الميدانية و تبادل الزيارات.
- التدريب الميداني.
- الاستشارات الفنية.
- عضوية الشبكات و الكراسي التخصصية.
- وسائل أخرى.

وتتميز منظمة اليونسكو يتنوع وسائل دعمها الفني و شموله لمعظم أن لم يكن كل تلك النواحي،حيث يهتم قطاع التربية بجميع مراحل التعليم "من المهد إلى اللحد" ، حيث يشمل التعليم قبل المدرسي و التعليم الأساس و الثانوي و التعليم العالي وما فوق ذلك. كما تهتم المنظمة أيضاً بالتعليم المتواصل ( Continued Education). ويعضد قوة

برامج اليونسكوالتعليمية وجود قطاعات أخرى تدعم شمولية تلك البرامج كقطاع العلوم في مجال "تعليم العلوم" والتعليم المتكامل" و "برامج كراسي اليونسكو وشبكاتها " و "التعليم الانتربونيري" هذا إضافة لما تقدمة قطاعات "الثقافه" "العلوم الإنسانية" "المعلوماتية و الاتصال" من أبعاد أخرى لإثراء و تطوير العملية التعليمية، كل ذلك أدى إلى مشاريع تعاونية بين اليونسكو والعديد من منظمات الأمم المتحدة لتطوير برامج رائدة حيث يشمل هذا التعاون منظمات اليونيسيف والبنك الدولي ومنظمة العمل الدولية وبرامج للأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وغيرها من المنظمات.

**فرص الدعم من منظمة اليونسكو:**

هنالك ثلاث فرص لاستقطاب الدعم الفني والمادي من منظمة اليونسكو وهي:

- البرنامج العام (RP) : Republic Program
- برنامج المشاركة (PP) : Participation Programmer
- التمويل الخارجي (EX.B)

ورغم قلة الميزانية المرصودة للبرنامج العام إلا أن تلك الدول المتابعة لتلك الفرص يمكنها الاستفادة الفنية و المادية المحسوسة من مكونات ذلك البرنامج عبر المكاتب القطرية (National Office) و شبة الإقليمية (Cluster Office) والإقليمية (Regional) ورئاسة اليونسكو بباريس و السودان من الدول المحظوظة بوجود مكتب قطري به و يتبع لمكتب القاهرة شبه الإقليمي و مكتب بيروت الإقليمي و ليس لها تواجد عبر تمثيلها في باريس.

أما برنامج المشاركة فتتم التوصية على محتوياته بواسطة اللجان الوطنية بأسبقيات محددة يتم اعتبارها في رئاسة اليونسكو بباريس و التوجيه للمدير العام بالمصادقة على الطلبات المرتبطة ببرنامج اليونسكو وقد استفاد السودان من ذلك.

وهناك فرص عديدة للبحث عن تمويل العملية والتي يغلب على معظمها الجوانب السياسية ومدي قوة العلاقة بين الدول المعنية و مؤسسات التمويل.

على أن قوة منظمة اليونسكو التي تظهر في العديد من دول العالم النامي هي في الشبكة العالمية من المتخصصين في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من منسوبي المنظمة و معاهدها المتخصصة. ويمكن للدول النشطة الاستفادة من هذه الزخم الهائل من المختصين كدعم فني لا يكلف كثيرا من الناحية المادية إلا أن العائد منها يمكن أن يكون عظيما.

ولتعظيم الفائدة من الفرص المتاحة لابد من وجود تمثيل قوى ومتفرع للسودان في رئاسة المنظمة في باريس بالإضافة لدعم اللجنة الوطنية لليونسكو بالكوادر النشطة والمتخصصة والإمكانات اللوجستية.

ولابد من وجود اتصال مباشر و قوي للجنة الوطنية بمكاتب اليونسكو الإقليمية والقطرية وخلق علاقة فاعلة مع تلك المكاتب لاستفادة السودان القصوى من إمكانيات وشبكات تلك المكاتب.

وهذا ولابد من سياسة وطنية واضحة لدعم توظيف أبناء السودان في تلك المكاتب و المنظمات الدولية المختلفة.

**فرص الدعم من منظمات أخرى:**

كما تمت الإشارة في الملاحق فهناك فرص عديدة لاستقطاب الدعم الفني والمادي من منظمات دولية وإقليمية عديدة أهمها منظمات اليونيسيف و البنك الدولي

وتتطلب الاستفادة القصوى من تلك الفرص معرفة نوع البرامج وطرق الحصول عليها، ويستدعى ذلك وجود جهاز مؤهل بالوزارة لمتابعة تلك الفرص واغتنامها بخلق علاقة قوية بتلك المؤسسات وتحضير المشاريع المناسبة وتنفيذها بصورة جيدة وتبحث تلك المنظمات عن الشريك الذي يمكن أن تعتمد عليه في تنفيذ مثل تلك المشروعات بكفاءة تامة وشفافية .

**التوصيات:**

- وضع سياسة واضحة و دعم مالي مؤثر من جانب الدولة للتعليم كمدخل أساسي للتنمية .
- إيجاد تمثيل مؤهل و متفرغ للسودان بمنظمة اليونسكو.
- دعم اللجنة الوطنية لليونسكو بالكوادر النشطة و المتخصصة إضافة للإمكانات اللوجستسة.
- دعم إيجاد اتصال فعال و خلق علاقة قوية بمكاتب اليونسكو الإقليمية (بيروت) وشبه الإقليمية بالقاهرة (Cairo Cluster Office) و المكتب القطري بالسودان لتعظيم الفائدة من تلك المكاتب.
- وضع و تبني سياسة وطنية فاعلة لدعم و توظيف أبناء السودان في مكتب اليونسكو و رئاستها و منظمات دعم التعليم الأخرى.

إيجاد جهاز مؤهل و فاعل بوزارة التربية و التعليم لمتابعة فرص الدعم من جميع المنظمات و العمل على تعظيم استفادة السودان من تلك الفرص.

## الدراسات السابقة

**تمهيد:**

تقوم الباحثة في هذا الجزء من البحث بعرض لأهم الدراسات السابقة التي تحصلت عليها والتي لها علاقة بموضوع البحث وقد قُسمت الدراسات السابقة إلى ثلاث دراسات السودانية ، والعربية، والأجنبية.

**المطلب الأول:الدراسات السودانية:**

**1- دراسة : بثينة عثمان محمد عبد الحكم(1998م)**

دراسة بعنوان: مساهمة العون الأجنبي المقدم لتحقيق التعليم للجميع في السودان من ثلاث وكالات مانحة وهي الينسكو، واليونسيف، و برنامج الغذاء العالمي في الفترة ما بين (91-1995م)، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم ، مركز البحوث والدراسات الإنمائية، 1998م

هدفت الدراسة إلى اكتشاف وتوضيح العوامل المؤثرة في تدفق العون الاجنبي والاستفادة منه، و معرفة الأنواع المقدمة و الأولوية المعطاة لها ، و ما إذا كانت تلك الأنواع مناسبة أم لا، و اقترح الأولوية المناسبة لكل منها، حتى تحقق الهدف المرجو منها ، ثم قدمت مقترحات لزيادة الدعم و الاستفاده منه.

و استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والتطبيقي، واستخدمت المعلومات الأولية والثانوية لتحقيق أهداف الدراسة ، و خلصت الدراسة إلي نتائج أهمها:

1- تدفق العون الاجنبي للتعليم و الاستفادة منه تأثر بعدد من العوامل بعضها متعلق بالوكالات المانحة ، و البعض الآخر متعلق بالسودان.
2- العوامل المتعلقة بالوكالات المانحة أظهرت تأثيراً إيجابياً على تدفق العون للتعليم و الإستفادة منه لتحقيق التعليم للجميع خلال فترة الدراسة.
3- العوامل المتعلقة بالسودان عموماً أظهرت تأثيراً سالباً على تدفق العون والاستفادة منه لتحقيق التعليم للجميع خلال فترة الدراسة.

4- أنواع الدعم العينية و المالية التي قدمت كانت مناسبة لتحقيق التعليم للجميع في السودان.

5- الأولوية المعطاة لكل نوع من أنواع الدعم المقدمة تحتاج للمراجعة حتى تصبح أكثر فائدة ، و حتي تسهم بصورة أفضل لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

**كما قدمت الدراسة التوصيات التالية:**

1- أن تراجع أسس تحديد الاولوية المعطاة لكل نوع من أنواع الدعم المقدمة.

2- أن توجه مزيد من الجهود للعوامل المتعلقة بالسودان ، و التي أظهرت تأثيراً سالباً على تدفق العون و الاستفادة منه.

3- أن يزيد الدعم المقدم لتحقيق التعليم للجميع.

**2- دراسة: محمد حبيب بأبكر (2000م)**

**دراسة بعنوان: المنظمات الطوعية الاجتماعية ودورها التعليمي في جمهورية السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول التربية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المنظمات الطوعية الاجتماعية في السودان ودورها في التعليم العام.

اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وتم الحصول على المعلومات من الوسائل والتقارير التي تصدرها هذه المنظمات المتمثلة (في منظمة الدعوة الإسلامية، وجمعية الإصلاح والمساواة ، وهيئة الأعمال الخيرية).

**وخلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:**

- تتميز المنظمات الطوعية الاجتماعية بالصفة الإنسانية وتقدم خدماتها للمستهدفين مجاناً أو بأسعار رمزية.
- توجد ضوابط وقوانين وإتفاقيات تحكم عمل هذه المنظمات .

**3- دراسة :حسن سعيد المجمر(2002م)**

**دراسة بعنوان: دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة، رسالة ماجستير ، جامعة أفريقيا العالمية ، معهد دراسات الكوارث و اللاجئين،2002م.**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المحلية المستهدفة و ذلك من خلال منظمة البر كنموذج للمنظمات العاملة في هذا المجال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانه كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :

1- قامت المنظمة بالعديد من الخدمات و المشروعات الإنتاجية التى حولت المجتمع المستهدف إلى مجتمع عامل ومنتج مما ادى إلى زيادة دخول المواطنين.
2- قامت المنظمة بدور كبير في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية و التربوية في المجتماعت المستهدفة.
3- للمنظمة برامج متنوعة مكنتها من تلافي مشاكل العمل التقليدى و هذه البرامج تتمثل في برامج الغذاء مقابل العمل وأسابيع إصحاح البيئة و بناء مراكز المرأة والشباب وأندية المشاهدة وبناء المدارس ودور رعاية الاطفال وتاسيس جمعيات أصدقاء البر و إنشاء مراكز التدريب .

وأقترحت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها يتمثل فيما يلى:

1- زيادة الاهتمام بالتقويم العلمي وتطبيق الاستمارات التقويمية المحكمة بغرض الوصول إلى نتائج علمية تخدم وتحقق أهداف المنظمة.

2- تدريب وتاهيل كوادر المنظمة على تقنيات العمل التقويمي ليستفاد منهم في تقويم مشاريع المنظمة.

3- الاهتمام بالبحوث والدراسات في المجالات التنموية التي تمارسها المنظمة.

**4- دراسة: محمد خوجلي احمد محمد(2003م)**

دراسة بعنوان: مدى استفادة النظام التعليمي في السودان من الدعم والأنشطة التعليمية للمنظمات الدولية والإقليمية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، كلية التربية، 2003م.

هدفت الدراسة إلى تقويم الاعمال والانشطة والإسهامات التي قدمتها المنظمات الدولية والإقليمية لدعم وتطوير التعليم في السودان.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج التاريخي، واستخدمت ادوات الاستبانه والمقابلة واستمارة معلومات، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :

1- تقوم المنظامت بدور كبير في دعم وتطوير النظام التعليمي في السودان وذلك من خلال دعمها للتعليم المتمثل في الدعم المادى المباشر بالعملات الاجنبية والمحلية و تدريب المعلمين و دعم المدارس بالمعدات و الاجهزة و الأدوات وإقامة الأنشطة العلمية المتمثلة في المؤتمرات والندوات وورش العمل والسمنارات والمشاركة في الفعاليات الداخلية و الخارجية.

2- تركز المنظمات في دعمها و أنشطتها على التعليم الاساسي و تدريب المعلمين باعتبارهما من اكثر الجوانب حاجه للدعم في المجال التعليمي.

3- تعمل اغلب المنظمات في مناطق الجنوب و الغرب و الشرق لأنها تمثل أكثر المناطق حاجة لخدمات المنظمات.

**و قدمت الدراسة التوصيات التالية:**

1- تشجيع المنظمات للعمل داخل السودان وزيادة دعمها للمشروعات التربوية السودانية و ذلك من خلال التبشير بتلك المشروعات في المحافل الدولية.

2- تقوية علاقات السودان الخارجية مع الدول والمنظمات والمؤسسات المالية والمانحين لضمان وضع السودان في أولوياتها عند تنفيذ برامجها في العالم الثالث.

3- توجيه المنظمات للإسهام في المشروعات التعليمية التنموية مثل بناء المدارس وتوفير الاجهزة والمعدات وتدريب المعلمين لأن ذلك يؤدي إلى تنمية حقيقية في المجال التربوي.

**5- دراسة: منى أحمد إبراهيم محمود(2008م)**

**دراسة بعنوان : مساهمة منظمة اليونسيف في برنامج مرحلة التعليم الاساسي بالسودان في الفترة من (2002-2006م)،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم، 2008م.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة منظمة اليونسيف في برامج مرحلة التعليم الإساسي بالسودان.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الإستبانه والمقابلة كأدوات للحصول على معلومات الدراسة

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- منظمة اليونسيف تقوم بدور إيجابي في برامج مرحلة التعليم الاساسي بالسودان.

2- تهتم اليونسيف بتعليم البنات في السودان.

3- الاهداف التي تسعي اليونسيف إلى تحقيقها تتفق مع اهداف وزارة التربية والتعليم بالسودان.

**و قدمت الدراسة عدد من التوصيات منها:**

1- التزام الحكومة بدفع نصيبها من المكون المحلى في البرانمج التربوية المشتركة مع اليونسيف لإثبات جديتها.

2- التعاون مع خبراء اليونسيف لتقديم العون الفنى والوقوف على المشكلات التربوية.

3- العمل على تنفيذ المشروعات التعليمية في الوقت المحدد.

**6- دراسة: عابدين محمد على صالح (2009م)**

دراسة بعنوان : الفرص المتاحة من المنظمات للدعم الفني و المادى للتعليم.

ورشة: الاستفادة المثلى للتعليم من الوجود السوداني في المنظمات ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية. (الملتقي الثاني للسودانيين العاملين بالمنظمات ومؤسسات التمويل الدولية و الإقليمية )

4- برنامج التعليم للجميع

5- التعليم من أجل التنمية المستدامة.

قد أوكلت لمنظمة اليونسكو قيادة تلك البرامج والعقود بالتعاون مع دول العالم و منظمات الامم المتحدة و المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى.

وتعتمد الاستفادة القصوى من تلك البرامج وغيرها على الأهمية التي تضعها الدول، خاصة ما تسمى بالدول النامية، للتعليم من أسبقيات في سياستها وميزانيتها ، دون ذلك يتظل العملية التعليمية متعسرة مما ينعكس سلباً على التنمية والتطور الاقتصادى والاجتماعي في تلك الدول.

**7- دراسة: جفرى جو ألياس، (1990م)**

بعنوان: " العون الأجنبى والتنمية فى السودان (منظمة الطفولة الأمريكية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، مركز البحوث والدراسات الإنمائية" .

هدفت الدراسة إلى تقييم دور العون الأجنبى فى إزالة الفقر عن المجتمعات الريفية. وأتبع الباحث المنهج المسحى وإستخدام المقابلة كأداة فى الحصول على معلومات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- ركزت منظمة الطفولة الأمريكية جهودها فى مساعدة الأطفال فقط لذلك فشل هذا المنهج لأنه لايمكن فصل شريحة الأطفال عن بقية أفراد المجتمع.
- غيرت المنظمة سياستها فى السنوات الأخيرة ووسعت إهتمامها لتشمل الزراعة والصحة والتعليم مما جعل الإستفادة تصل الجميع وبالتالى نجاح برامجها.

**8- دراسة: أميرة يحى (1998م)**

بعنوان : " المنهج الدراسى لتعليم وتأهيل الصم ، بولاية الخرطوم"

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم مناهج تعليم الصم وتأهيلهم بولاية الخرطوم، حيث إتبعت الباحثة المناهج الآتية:

المنهج الوصفى: إذ أنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة التقويمية والأسلوب المقارن ، ومقارنة أحوال التربية الخاصة فى بعض الدول . أما أدوات جمع المعلومات والبيانات المطلوبة فقد تمثلت فى الإستبانة، المقابلات الشخصية، والملاحظة بالمشاهدة للأفعال والسلوك.

كما إستخدمت الباحثة بعض الإحصاءات الوصفية والتحليلية لتفسير إجابات عينة الدراسة بعبارات الإستبانة، وكان من أهمها النسب المئوية لتماثل عينة الدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى الآتى: أن المنهج الحالى لا يناسب الصم من حيث أن:

- المحتوى لا يفى بأهداف تعليم الصم.
- تسلسل المادة الدراسية لايناسب الصم.

- المنهج أغفل خبرات الحياة اليومية للأصم ، تجاهل وبشكل كبير خبرات المجال النفسى والحركى والوجدانى.
- المنهج لايفى بحاجة الأصم فى تعليم الكلام والذخيرة اللغوية صعبة وغير مناسبة.
- لايكترث المنهج بالفروق الفردية بين الصم بالذات والمحتوى غير متنوع وأهدافه لا تناسب الأصم وليست سلوكية وليست قصيرة المدى.
- تخطيط المنهج تم بمعزل عن الحاجات الخاصة للطفل الأصم.
- أن غياب الكتاب المدرسى المناسب الذى يركز على الصورة إذ أنه لا يراعى مفردات المنهج من أهداف – محتوى – تخطيط – وطرق تدريس.
- ممارسة التقويم لم تكن فى مجملها مرضية.

أيضاً من النتائج المستخلصة من الدراسـة:

- أن التلاميذ الصم لايجيدون المهارات الأساسية (قراءة وكتابة).
- النقص الحاد فى المصادر والوسائل التعليمية.
- يجد الصم صعوبة فى مواد الحفظ بالذات فى اللغة العربية والسور الطويلة فى القرآن.
- يفضل الصم أن تقدم لهم المواد فى شكل نشاط.
- وأن تكون المادة فى شكل وحدات.

**9-دراسة: إيمان خيرى (1999م)**

بعنوان: " التنشئة الإجتماعية وأثرها فى التحصيل الدراسي للصم" .

هدفت الدراسة لإظهار أهمية التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى الصم .

وأتبعت المنهج الوصفى عن طريق عينة عشوائية بسيطة وذلك بإستخدام جدول الأرقام العشوائية، وحجم كل عينة مائة مفردة إحتوت العينة الأولى على الأطفال الصم، والعينة الثانية على أسرهم، حيث إستخدمت الإستبانة فى جمع البيانات.

وقد توصلت الباحثة لنتائج أوضحت أن نسبة المستوى التعليمى والوعى للأسر المتدينة، وان التنشئة الإجتماعية تقوم على مدى الوعى للأسر وإرتفاع مستويات التعليم وأن الطفل الأصم يتأثر ببيئته فى تحصيله الدراسى وتربيته وتأهيله، وأن توفر البيئة الجيدة والخدمات الإجتماعية والوعى الثقافى فى المجتمع وطرق التعامل مع الصم ، يمكّنهم ذلك من التعامل بصورة أفضل مع المجتمع. كما توصل البحث إلى أن تدنى الدخل الشهرى للأسر والذى لايكفى إحتياجات الأسر يدل على أن الإعاقة السمعية مرض فقر. أما فيما يتعلق بالمناهج التى تدرس فى مدارس الصم فهى لا تختلف عن المناهج التى تدرس فى مدارس المستمعين، والتحصيل الدراسى فهو جيد فى بعض الأسر، وهى التى تهتم بطفلها الأصم وتتابعه وتساعده على التواصل وتتواصل مع المدرسة.

**المطلب الثاني:الدراسات العربية:**

**10- دراسة: إلياس طباع (2002م) (ورقة عمل الدوحة)**

**بعنوان: " تدريب معلمى الصم على إستخدام وسائل النطق والتدريب السمعى".**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب معلمى الصم على إستخدام وسائل النطق والتدريب السمعى والنطق وإكساب معلمى الصم القواعد الأساسية للإستماع وتصحيح النطق للمعاقين سمعياً. وكانت دراسة تجريبية ويركز البرنامج على أهمية التشخيص المبكر للإعاقة السمعية وإستخدام أفضل طرق التأهيل السمعى من خلال المعينات السمعية، وفى وقت مبكر وتوفير بيئة مناسبة للإستماع الجيد مما يؤدى بالطفل المعاق سمعياً

لتنمية سمعه وقدرته على التحدث إضافة إلى إمكانية دمجه بالمدراس العامة. وبتوفير برنامج التدريب السمعى والمعينات السمعية يأخذ فرصته الكافية للتعلم والإستفادة من بقايا سمعه، ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أن برامج تدريب معلمى الصم المعتمدة على التدريب السمعى والوسائل المساعدة من أكثر البرامج تطوراً فى هذا العصر.

**11- دراسة: عبد العزيز بن محمد العبد الجبار (2002م)**

**بعنوان: " المهارات الضرورية لمعلمى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، أهميتها، مدى إمتلاكهم لها" ، مجلة جامعة الملك سعود .**

هدفت الدراسة للتعرف على المهارات اللازمة لمعلمى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعرفة ما يتوفر منها لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (110) معلماً بالمرحلة الإبتدائية فى مدارس المملكة العربية السعودية. وتكونت أدوات الدراسة من إستبانة إشتملت على (31) مهارة ، جاء المهارات مرتبة من قبل مجتمع الدراسة حسب أهميتها على النحو التالى: (المهارات الأكاديمية ، مهارات الإستراتيجيات التعليمية، مهارات بيئة العمل).

وكانت أهم نتائج الدراسة: أن معلمى ذوي صعوبات التعلم تنقصهم كثير من المهارات الأكاديمية والتعليمية والخاصة ببيئة العمل وإستراتيجياته الأكاديمية..

**12- دراسة: حسن بن سالم الجابري، (2004م)**

**بعنوان: " الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمى المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين المشرفين" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.**

هدفت الدراسة للتعرف على الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمى المعوقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي

المعاقين سمعياً التابعين لمنطقة مكة المكرمة التعليمية، وتضم بالإضافة إلى تعليم العاصمة المقدسة محافظات كل من جدة، الطائف، والليث، والقنفدة، وبلغ عددهم (265)معلماً . وجميع المشرفين التربويين فى مجال تعليم المعاقين سمعياً بالمملكة وبلغ عددهم (43)مشرفاً . أتخذ الباحث من الإستبيان أداءة البحث وركزت عبارتها على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمى المعاقين سمعياً من خلال الدراسات والكتب العلمية ذات الصلة بموضوع البحث. وأيضاً تم إجراء دراسة إستطلاعية مفتوحة وزعت على عينة من معلمى المعاقين سمعياً والمشرفين التربويين التابعين لقسم التربية الخاصة بتعليم العاصمة المقدسة. وتم عرض الإستبانة على المشرف على البحث وأخذ مرئياته حولها، وبذلك تم بناء الإستبانة بصورتها الأولية حيث قسمت إلى قسمين الأول يشتمل على معلومات عامة عن المستجيب ، والثانى يشتمل على مقياس الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمى المعاقين سمعياً ويتكون المقياس من ثلاث خانات عالية ومتوسطة ومنعدمة حيث يطلب من المستجيب وضع علامة (✓) فى الخانة التى تعبر عن وجهة نظره.

وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود حاجة للتدريب على جميع الكفايات مثل كفايات المعرفة النظرية وكفايات تكنولوجيا التعليم وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم وكفايات التخطيط ووجود حاجات لتدريب المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين والمشرفين التربويين أثناء الخدمة وتكون مستمرة ومتنوعة فى العوق السمعى.

**المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية:**

**13- دراسة: روبرت مكارس ، (1994م)**

**بعنوان: "تكنولوجيا الكمبيوتر التى تساعد على إنخراط التلاميذ المعاقين فى الفصول النظامية"**

**من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة:**

- أن الكمبيوتر يعمل على تسهيل عملية إدماج التلاميذ المعاقين فى الفصول النظامية.
- دمج الأطفال المعاقين مع غيرهم ويرى أن الأطفال المعاقين جسدياً لهم الحق فى أن يتلقوا تعليمهم بنفس الفصول النظامية ورصفائهم من التلاميذ الأخرين بدلاً من فصل التلاميذ المعاقين.

وقد إقترح الباحث، أن يتم توفير الخدمات اللازمة للأطفال المعاقين بالفصول الدراسية.

**14- دراسة ماريا كونجا (1982م)**

**دراسة تقويمية لمشروع اليونسكو المتفرد في تطوير مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ملاوي.**

هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج تطوير مناهج العلوم الابتدائية (الصف الخامس) الذي قامت به اليونسكو في مدارس مختارة بجمهورية ملاوي وذلك من خلال الآتي:-

1-تحديد الفوارق في الأداء و الاتجاهات بين الطلاب الذين طبق عليهم برنامج اليونسكو (المجموعة التجريبية) والطلاب الذي درسوا بالمنهج القديم (المجموعة الضابطة).

2-تحديد المشكلات التي صاحبت تطبيق البرنامج.

**كانت أهم نتائج الدراسة هي:**

1- هنالك فوارق إيجابية كبيرة في الأداء و الاتجاهات بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

2- ظهرت العديد من المشكلات أثناء تنفيذ البرنامج و التي أعاقت تطبيقه و ذلك مثل ازدحام الفصول، عدم توفر المواد التعليمية، وضعف الاستيعاب عند التدريس باللغة الإنجليزية.

وقد أوصت الدراسة بمزيد من دعم اليونسكو لهذا البرنامج والمساهمة في حل المشكلات التي واجهته وتطبيقية على مناطق أخرى.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

أتاحت الدراسات السابقة للباحثة فرصة التعرف على دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين (ولاية الخرطوم).

كما أتاحت الدراسات السابقة للباحثة فرصة اختيار المنهج العلمي المناسب لدراستها والتعرف على الطريقة المناسبة لاختيار العينة ووقع اختيار الباحثة على مقياس ليكرت الثلاثي بعد بنائها بالتعاون مع المحكمين.

**موقع الدراسة التي قامت بها الباحثة مع الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة تبين لها أن هنالك أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة التي قامت بها الباحثة ويتضح ذلك في أن: الدراسات السابقة تناولت جوانب مختلفة في مواضيعها التي تناولتها، بينما تناولت الدراسة دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين.

اتفقت كثير من الدراسات السابقة مع دراسة الباحثة في أنها اهتمت بجوانب متعددة مثل دراسة (جيفرى:1990م) التي أهتمت بالعون الأجنبى والتنمية فى السودان (منظمة الطفولة الأمريكية) ، ودراسة(بثينة عثمان محمد العوض:1998م) التي أهتمت بمساهمة العون الأجنبي المقدم لتحقيق التعليم للجميع في السودان، ودراسة (محمد حبيب بابكر:2000م) التي أهتمت بالمنظمات الطوعية الاجتماعية ودورها التعليمي في جمهورية السودان، ودراسة (حسن المجمر:2002م) التي أهتمت بدور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة، ودراسة (محمد خوجلي:2003م) التي أهتمت بمدى استفادة النظام التعليمي في السودان من الدعم والأنشطة التعليمية للمنظمات الدولية والإقليمية.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع البحث وحدوده.

**التعليق العام على الدراسات السابقة:**

اهتمت بعض الدراسات السابقة بجوانب مختلفة تقوم بها المنظمات عكس ما جاءت به دراسة الباحثة كدراسة (أميرة يحي:1998م) التي تناولت المنهج الدراسى لتعليم وتأهيل الصم ، بولاية الخرطوم ، ودراسة (مني أحمد إبراهيم:2008م) التي أهتمت بمساهمة منظمة اليونسيف في برنامج مرحلة التعليم الاساسي بالسودان في الفترة من (2002-2006م). ودراسة (عابدين محمد على صالح:2009م) التي تناولت الفرص المتاحة للمنظمات للدعم الفني و المادى للتعليم.

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي الذي استخدمته الدراسة عدا دراسة (بثينة عثمان: 1998م ) التي استخدمت المنهج التحليلي والتطبيقي ، ودراسة(محمد حبيب بابكر:2000م) التي استخدمت المنهج التاريخي.

## الفصل الثالث

## التطوع وإرتباطه بالمجتمع السودانى

### المبحث الأول :تاريخ التطوع وإرتباطه بالمجتمع الإنساني:

يعود التطوع إلى بدايات الإنسانية، فحاجة الناس إلى بعضهم كانت تحتم على الواحد منهم أن يقوم بتقديم خدمات وأعمال معينة للمجموعة التى يعيش معها، مقابل أن يقوم الآخرون بأعمال كل واحد حسب إمكانياته وقدراته، وبالرغم من أن ما كان يقوم به الفرد يمكن النظر إليه على أنه واجب يحتمه إرتباطه بالمجموعة، فإن بدايات الإنسانية شهدت أعمالاً يمكن حصرها كلها ضمن مفهوم التطوع، وهو العمل غير المأجور.

وهذا التطوع كان يتم على جميع المستويات المعيشية، فلم يكن حصراً فى مجالات بعينها كما هو فى المراحل الحالية، وإنما كان يمتد ليشمل كل حاجات الجماعة دون تمييز بين العمل القسرى الذى تفرضه الجماعة على أفرادها، والذى كان دون مقابل، أو ذلك العمل التطوعي الذى كان يقوم به الفرد تطوعاً بتناغم مع حاجات الجماعة ومطلبها( الخطيب، عبد الله ، 1998م، ص 2).

وتتحدث الثقافات الإنسانية المختلفة عن التطوع لخدمة الآخرين، بوصفه جزءاً من منظومة القيم المطلقة التى تعايشت معها هذه الثقافات فى مجال الخير. فالتطوع هنا سواء أكان بالجهد أم بالمال، وكان يستهدف تقديم العون والمساعدة للفئات الفقيرة والمحتاجة والهشة، وقد أثابت هذه الثقافات الذين تطوعوا بجهدهم ومالهم، وقدمتهم على غيرهم فى المنزلة الإجتماعية. كما أن هناك العديد من الإعتبارات الثقافية التى تقدم المتطوع على غيره، لإرتباط ذلك بمفهوم العطاء، وهو أبرز مفاهيم الخير الإنسانى.

كما يدرك أن التطوع فى حد ذاته قد إرتبط بمفاهيم التكافل الإجتماعي فى المجتمعات الأولى، هذاالمفهوم الذى سنحاول إلقاء الضوء عليه لاحقاً .

وقد ساهمت تعاليم الديانات السماوية، الإسلامية، والمسيحية ، واليهودية فى إعلاء قيم الخير والعطاء، وتّعد هذه التعليمات التطوع جزءاً من مفاهيم هذه القيمة المطلقة وبالتالى حثت على التطوع بالجهد والمال الهادفين إلى خلق التكافل الإجتماعي الذى يضمن التناغم الإجتماعى وجسر الهوة بين الذى يملك والذى لا يملك.

والواضح ان الديانات السماوية نظمت هذا العمل وأثابته وقدرت القائمين عليه، وجعلت منه مسلكاً يصل إلى درجة العبادة. فتقدم العون إلى المحتاج والفقير وعمل الخير جزء من السلوك الذى أكدته هذه الديانات، والمدارس لطبيعة التطوع يرى أن مدرسة التطوع إتسعت وتشعبت وقويت من خلال الأبعاد الدينية وتعاليمها. (غباري، محمد وآخرون، 1988م، ص 41، (أحمد كمال، 1976م، ص، 60-73). ولم يقتصر ذلك على الديانات السماوية، وإنما أكدت الفلسفات الإنسانية كالكنفوشية والهندوسية، أهمية التطوع فى الحياة الإجتماعية, وحثت على القيام به وممارسته كجزء من العبادات التى دعت إليها.

والجدير بالذكر، أن التطوع كان عبر الثقافة العربية جزءاً من سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم المحلى، والجماعة التى يتعايشون من خلالها، وقد برز ذلك من خلال مفهوم "العونة" حيث يتقدم الفرد بالإسهام فى أعمال الجماعة، بشكل تطوعى غير مأجور. (الخطيب ، عبد الله ، 1988م، ص3) والعونة قد تأخذ شكل الإسهام المادى، كما هو الحال عند الزواج فى القرية، حيث يقوم الأفراد بالتعبير عن مشاركتهم بتقديم ما يترتب على الزواج من واجبات إجتماعية، فالهدايا المرتبطة بالولائم التى يقيمها أهل العريس أثناء حفل الزواج، وإنما هى تعبير عن العونة التى تصل إلى درجة الواجب، وهى تعد نمطاً من أنماط السلوك الإجتماعى الهادف إلى تأكيد التكافل الإجتماعى، وتستمر الحلقة فى المجتمع الريفى ليصبح كل فرد تقريباً مديناً لآخر، من خلال هذه العونة التى يقدمها بهذه المناسبات. وتستمر الحلقة لتشمل الجميع فى تعاملهم معها. وينطبق ذلك أيضاً عند الوفاة أو حلول كارثة فى القرية.

والحديث عن العونة لا ينتهى عند الجانب المادى، وإنما يتمد بشكل واضح إلى تقديم الجهد والعمل فى جميع المناسبات التى يعيشها. (الخطيب، عبد الله ، التطوع والمتطوعين، 1994م، ص 10).

**مفهوم العمل التطوعى:**

يذهب سامى عصر، إلى تأكيد أن التطوع مشاركة جماعية، وهذه المشاركة قيمة محورية فى برامج المجتمع المحلى، وهى عنصر مهم فى إحداث التنمية والمشاركة الإجتماعية كما وصفتها الأمم المتحدة إحد الركائز لإحداث التقدم الإجتماعى والتنمية. (عصر، سامى، 1997م، ص 7).

ويذهب هاي (Hay) إلى تأكيد أن المشاركة الإجتماعية تعنى الإسهام التطوعى فى العلاقة بين الفرد والجماعة وبين الجماعة وجماعة أخرى.

وفى الإتجاه نفسه يرى الدكتور عبد المنعم شوقى أن المشاركة الشعبية هى "عملية إسهام المواطنين تطوعاً فى أعمال التنمية، سواء بالرأى أو بالعمل، أو بالتمويل وغير ذلك، بل إن المشاركة تعتبر درجة إحساس الناس بمشكلاتهم المحلية، ومدى إستجابتهم لحل هذه المشكلات. (خريس، منور 1995م، ص 3).

ومن التعريفات المتداولة ماذهبت إليه سامية فهمى، من أن العمل التطوعى هو ذلك الجهد الذى يبذله الإنسان من أجل مجتمعه، أو من أجل جماعات معينة. وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الإجتماعية القائمة، إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع. (المرجع السابق). وبهذا الفهم، فإن المشاركة التى هى التطور الطبيعى لتطوع الفرد للإسهام فى خدمة مجتمعة، هى التى أعطت مفهوم التطوع الجماعى بعداً جديداً . وأعطته فى الوقت نفسه مجالاً واسعاً غير محدود للعمل، ومن هنا فإنه لابد من التأكيد أن المشاركة التطوعية الجماعية ما هى إلا توجه جهود المواطنين لتحسين ظروف حياتهم.

وبإختصار، فإن التطوع المنظم، هو الجهد والعمل الذى يقوم به فرد، أو جماعة، أو تنظيم طواعية وإختياراً، بهدف تقديم خدمة للمجتمع، أو لفئة منه، دون توقع جزاء مادى مقابل جهوده. (عصر، سامى، 1992م، ص 7).

ونلاحظ من التعريف السابق تلك النقلة التى أصبحت تتحدث عن الجماعة والمنظمة والمؤسسة، بعد أن كان الحديث عن الفرد الذى يتطوع. وقد برزت المفاهيم الجماعية من خلال تنظيمات الحرفيين فى أوروبا لخدمة مصالحهم. ومع إمتداد طبيعة التطوع، فإنه أخذ فى المرحلة الحالية أبعاداً شملت القطاعات الحياتية كلها دون إستثناء، تحت العديد من المسميات، فالتطوع يندرج ضمن مفهوم التنظيمات الأهلية، والمنظمات

غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدنى. وخيراً كما تحاول مدرسة "جونز هوبكنز" أن تؤكد معالم هذا القطاع، بتسميته (القطاع الثالث) مقابل القطاعين العام والخاص.

ولتعريف هذا القطاع فلابد من تحديد أبرز معالمه ومنطلقاته والمتمثلة في الأتي:

1- جهد وعمل يلتزم الإنسان به طواعية، وهو الجانب التنظيمي: تنظيم أهلى إختيارى، غير مفروض على الفرد أن يقوم به.
2- عملُ غير مأجور، بمعنى أن الذى يقوم به لاينتظر أجراً مقابل عمله.
3- يستهدف فى نهاية المطاف هدفاً معيناً يقع تحت مضمون مفهوم تحسين نوعية الحياة، بالنسبة لما يتصدى له من أهداف، وخاصة فى الحياة الإجتماعية.
4- يستهدف سدّ ثغرة فى مجال الخدمات الإجتماعية أو الرفاه الإجتماعى لا تقوم المؤسسة الرسمية بتغطيتها.
5- تنظيم محكوم بأطر إدارية مؤسسية جماعية (جمعيات عمومية، ومجلس أمناء) وقواعد ديمقراطية لإختيار أصحاب القرار فيه.
6- تنظيم لايستهدف الربح المادى، لا يستفيد منه أعضاء التنظيم الذين يشرفون عليه، ولايحققون أرباحاً شخصية توزع عليهم.
7- وسيلة لتحقيق أهداف محدودة أتفق عليها الذين قرروا أن يعملوا به.
8- تنظيم تحكمه تشريعات محدودة، تنظم أعماله كافة، ويعتمد الشفافيه والمساءلة القانونية والأخلاقية، لما يقوم به من أعمال، وما يتوافر لديه من أموال منقولة وغير منقولة (الخطيب ، عبد الله ، 1995م، ص 1-11).

**المبحث الثاني: المعطيات الأساسية للعمل التطوعى الجماعى:**

هناك العديد من المعطيات، التى لابد من التركيز عليها، ونحن نتناول العمل التطوعى الجماعى، وهناك كما هو ملاحظ نقلة كبيرة بين العمل الفردي والتطوعي والعمل الجماعى التطوعى الذى يرتبط بالمشاركـة.

وهذه المشاركة يجب أن تتسم بما يأتى:

1- وجود فهم مشترك، ومواقف محددة لمجموعة من الأفراد الراغبين فى التعاون فيما بينهم بشكل طوعى من أجل هدف مشترك يتفقون عليه.

2- إرتباط المشاركة الجماعية بخطة التغيير الشامل، أو التنمية الهادفة إلى تحسين نوعية حياة المجتمع.

3- الرغبة فى وضع الجهود العامة، لتلبية أولويات المجتمع بشفافيه ومصداقية.

4- قيام المشاركين بأدوارهم، بشكل يحقق لهم طموحاتهم وإحساسهم بالرضى عما يقومون به ، مما يحفزهم إلى مواصلة عملهم.

5- تقوية أواصر الإحساس بالإنتماء، ضمن مفهوم المشاركة، كشرط أساسي لنجاح جهود المجموعة المنتظمة فى العمل .( الخطيب، عبد الله، نابلسي، جهاد، دور المنظمات الأهلية فى المجتمع المدنى، 1994م، ص، 2-4).

**الجهد التطوعي المؤسسى:**

إن الهدف من البناء المؤسسى، هو التنظيم لجهد المجموعة المتطوعة لتحقيق أعلى مستوى من الإستثمار البشرى التطوعى. وعلينا هنا أن ندرك، أن التطوع لايعنى

أنه لايوجد إستثمار مالي فى العمل، بسبب عدم دفع أجور بدل ساعات العمل التطوعى، التى يقدمها تبرعاً ، فهذا الجهد عندما يترجم إلى ثمن شراء الوقت، يعني رقماً مالياً وقد يكون كبيراً .

ويتطلب ذلك أن تتوافر للمؤسسة التطوعية البيئة المشجعة لإستقطاب المتطوعين، والعمل على تحقيق طموحات المتطوع فى تأكيد ذاته من خلال ما يقوم به من عمل تطوعى.

كما أن الواجب يحتم إعطاءه وضمن معطيات المؤسسة، حرية قيامه بما يتقنه وضمن معطيات المؤسسة، حرية قيامه بما يتقنه وضمن ميثاق الشرف الذى يلتزم به ، بحيث لا يتعارض عمله مع أهداف المؤسسة التطوعية. إن البيئة المشجعة للعمل تستلزم توفير فرص التعبير عن الذات والإنجاز للمتطوع، وتستلزم أيضاً تقدير المشرفين لدوافع ورغبتهم فى الخدمة. كما أن البيئة المشجعة تستلزم إتاحة الفرصة للمتطوع ليعرف المؤسسة التى يتطوع فيها، وما هو متوقع منه. وإذا ما كان الجهد التطوعي المؤسسي سوف يحقق نمواً للمؤسسة ، فإن ذلك يتطلب تنظيم أعمال المتطوعين، وأوقات عملهم ضمن المؤسسة. بالإضافة إلى ترقية الفهم التطوعي إلى المستوى المطلوب، سيما أن التطوع وأدبياته قد أصبح ضمن المناهج الدراسية فى العديد من الكليات الجامعية. وترقية التطوع والمتطوعين على صعيد الجمعيات التطوعية مراعاة ما يأتى: ( الخطيب ، عبد الله، 1995م، ص 13).

1- الإعلام عن التطوع، وأهميته تزويد المتطوعين أنفسهم بالمعلومات والمهارات.
2- فتح باب العضوية للمتطوعين، لخدمة أهداف المؤسسة، وتشكيل مزيد من اللجان لإستيعاب أكبر عدد من المتحمسين.

3- إتاحة الفرصة للإستفادة من تخصصات المتطوعين وقدراتهم بما يتفق مع ميولهم ورغباتهم.

4- التوجه إلى المجتمعات المحلية، وحث أفرادها لخدمة مجتمعاتهم من خلال تطوعهم، ويمكن الإستفادة من المسجد والكنيسة، ونوادى الشباب، والتنظيمات الشبابية فى توسيع رقعة التطوع.

5- توسيع دائرة العمل التطوعى، وتقديم التسهيلات، وتمويل المشاريع الخاصة بالتطوع، وإذكاء هذا التوجه.

6- إقامة الندوات، والأيام الدراسية وحلقات البحث فى مجال التطوع.

7- تحديث التشريعات، لتكون أكثر جذباً وتجاوباً مع الحاجات الأساسية للمتطوعين.

8- وضع خطط لتشغيل المتطوعين الجدد، وتكليفهم بمهام معينة تتناسب وإهتماماتهم.

وتتجه العديد من الدول، لتنظيم التطوع على المستوى الوطني بإنشاء مراكز وطنية للمتطوعين (National Volunteers Centers) ، وتعد هذه المراكز بمثابة المرجع الرئيسي للتطوع على المستوى الوطنى، حيث تقوم بتسجيل المتطوعين وإهتماماتهم وتدريبهم وتوجيههم للتطوع فى المؤسسات القادرة على الإستفادة من خبراتهم، بالإضافة إلى المساعدة فى الحملات الوطنية للتطوع.

وبدأ الإهتمام حديثاً بالدور التنموي للمنظمات التطوعية العاملة فى مجال الرعاية الإجتماعية، وعّد دورها جزءاً من التنمية الشاملة. وقد ذهبت منظمات دولية عديدة إلى إعتماد المنظمات الطوعية لتنفيذ مشاريعها الإجتماعية خاصة فى مجال تحسين نوعية الحياة وتنمية المجتمعات المحلية، وتشغيل أفرادها، وعمليات صناديق الإئتمان والقروض الميسرة، ويتفق الدارسون على أن التنظيمات التطوعية أكثر فاعلية، وأكثر

كفاءة وحساسية فى تعاملها مع الرعاية والرفاه الإجتماعى من المؤسسات الرسمية أو الخاصة.

ما يمكن تأكيده هو: أنه قد أصبح للتنظيمات التطوعية دور واضح فى التنمية الإقتصادية والإجتماعية، لدول العالم سواء أكانت متقدمة أم نامية. (فهمى، على، 1993م، ص 6-12). وأخذت هذه التنظيمات على عاقتها دوراً رئيسياً فى التصدى لمختلف القضايا التى يمكن ملاحظة العديد منها، كالإهتمام بالبيئة، وحماية المستهلك وحقوق الإنسان، وتقديم العون والمساعدة فى حالات الكوارث، والحروب بالإضافة إلى العديد من القضايا الإجتماعية، التى تتعايش معها، كالفقر، والإعاقة، وتنظيم الأسرة، والعناية بالمرأة، والطفولة، ورفع مستوى المجتمعات المحلية، وخلاف ذلك من قضايا ترتبط بتحقيق الحاجات للفئات الفقيرة والمحتاجة. وفى الوقت الى نتلمس فى هذه المعالجة موقف هذه التنظيمات من التنمية المستدامة.

**المبحث الثالث :السيكولوجية الشخصية للتطوع:**

أن البعد النفسي والدافع الذاتى هو الذى يدفع الفرد إلى التطوع للقيام بعمل يشعر بأنه يلاقى صدى فى نفسه، وأنه من خلاله يحقق لذاته الإنسانية إحساساً عميقاً بالرضا والإنجاز، لما قام به من خدمة لمجتمعه المحلى، أو لفئات معينة، أو لأفراد هم بحاجة إلى جهود القادرين على القيام بهذا العمل، وطالما أن هذا العمل مطلوب لذاته، فإنه يتم فى العادة من خلال عمل مدفوع الأجر، يتقاضى فيه الفرد مكافأة مالية بدل قيامه بهذا العمل. ويبدو التطوع هنا أمراً مختلفاً، فالعمل التطوعى لا يرتبط بمكافأة مالية لما يقوم به الفرد من عمل أو إنجاز، ومن جانب آخر، فإن المتطوع، ومن خلال الباعث النفسي أو المثير النفسى، لا يتوقع منفعة أو مردوداً مادياً، وإنما يحقق ذاته فى ما قام به من عمل، ومن هنا فقد ذهب العديد من التعريفات فى هذا المجال إلى الربط بين هذا العمل والبعد السيكولوجي. (دوليب ، تاج السر: 1992م، ص 1). فالعمل الإجتماعى التطوعي من منظور سيكولوجي، هو العمل الذى يصدر عن دافع ذاتي، يهدف المتطوع إلى ممارسته إلى تقديم خدمة للفرد، أو البيئة، أو المجتمع متبرعاً بالوقت والجهد وحتى المال، دونما إنتظار للمردود المادى. وقد يكون الدافع الذاتى إجتماعياً للحصول على المركز الإجتماعى، أو إشباع الحاجة إلى الرفقة أو القيام بأعمال تتفق مع الرغبات والميول، ولا تجد لها مكاناً فى العمل الرسمى، أو شغل أوقات الفراغ، أو للشعور بالإنتماء للمجمتع، مما يولد الرغبة لدى المتطوع لدعم أنشطته عرفاناً بالإنتماء والجميل. أو قد يكون الشعور بالقدرة الذاتية، والإمكانات النفسية والمادية، تجعل منه إنساناً قادراً على تقديم الخدمة للآخرين.

**نموذج الشخصية العلمية للمتطوع، يمكن حصرها فيما يلى:**

1- إمكانية المتطوع من التفكير خارج نطاق الذات.

2- إرتباطه بمجتمعه وإحساسه بحاجات الآخرين.

3- إحساسه بالإلتزام بالهم العام عملاً ولا قولاً، واستعادة للعطاء من أجل تخفيف هذا الهم عن الآخرين.

**الميدان الواسع للتطوع:**

لا يوجد حدود لإهتمامات الإنسان، كما لايوجد حدود لمجالات التطوع. ومن هنا فإن إهتمام الإنسان قد يمتد من البيئة وصولاً إلى الإهتمام بمرض السرطان، ومجالات التطوع قد تكون ضمن دائرة المجتمع المحلى لتصل فى النهاية إلى الإهتمام بحقوق الإنسان والإضطهاد والسلام وقضية الأوزون.

ويجب أن ندرك جيداً، أن الإنسان هو الذى يحدد أولويات إهتماماته التطوعية، وليس هناك من أولويات تفرض عليه، من قبل الدولة أو من قبل تنظيم معين، وترتبط هذه الإهتمامات بالمستوى الحضاري الذى يعيشه المجتمع، ومدى إشباع المجتمع لحاجات أفراده.

ففى الوقت الذى نرى الإهتمام فى الدول النامية ينصب على قضايا الفقر، وتنمية المجتمعات المحلية، والطفولة والمعاقين، والصحة والتربية، وحقوق الإنسان، وخلاف ذلك من قضايا تمس حياة الفئات الفقيرة والأقل حظاً، فإن هناك إهتمامات طوعية فى الدول المتقدمة، قد تثير العجب أحياناً والسخرية أحياناً أخرى، مثل: المنظمات التطوعية المهتمة بالكلاب أو القطط أو حتى الحمير. وهناك المنظمات

التطوعية التى ترعى الإنحرافات الجنسية، وتدعو إلى إعطاء حقوق لفئات الشاذيين جنسياً، والذين يدعون إلى زواج المثيلين، أى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء. ومن هنا، فإن التطوع فى مجال معين يأتي من إهتمامات الأفراد وتجاوبهم، وقد نجد أن التجارب التى يتعايش معها هؤلاء الأفراد تشكل إهتماماتهم، فالأسرة التى لديها طفل معاق يميل أفرادها إلى المشاركة فى التنظيمات الإجتماعية العاملة فى مجال رعاية المعاقين. والفرد الذى يعيش يتيماً، قد يهتم برعاية الأيتام وخدمتهم. وكذلك هؤلاء الذين يعيشون تجربة إصابة أطفالهم بأمراض معينة ، قد يهتمون بهذه الأمراض. وتبدو تجربة إقامة أكبر مركز للسرطان فى المنطقة العربية، وهو مركز الأمل للشفاء، الذى أقيم فى عمان/ الأردن، هو أحد أمثلة هذا الإهتمام، حيث أخذت الأسرة التى فقدت طفلتها بمرض السرطان عهداً على نفسها أن تعمل على إقامة مركز للرعاية والعناية بمرضى السرطان.

وقد إمتد عمل هذه الأسرة ثلاث عشرة سنة متكاملة، عملت فى أثنائها على جمع تبرعات لهذا المركز زادت على 35 مليون دولار، وأصبح المركز حالياً يستقبل مرضى السرطان من جميع أنحاء العالم العربى. وهناك العديد من القصص التى دفعت الأسر إلى تبنى مشاريع طوعية، كما حدث مع الأسرة التى فقدت إبنتها البالغة من العمر تسع عشرة بمرض السحايا، وتلك الأسرة التى شاء القدر أن يولد لها طفل مصاب بالتوحد فى الكويت، حيث قامت الأم بدراسة هذا الموضوع فحصلت على درجة الدكتوراة فى هذا التخصص، أقامت مركزاً نموذجياً للتوحد فى الكويت. والقصص فى هذا المجال لا تنتهى.

## الفصل الرابع

## رعاية المعاقين فى جمهورية السودان

تعتبر جمهورية السودان الديمقراطية من أكبر الدول العربية من حيث المساحة، إذا تبلغ 2,505,810 كم2 ويبلغ عدد سكانها 39,379,358 نسمة. ولقد تعرضت السودان فى السنوات الأخيرة لمجموعة من الكوارث الطبيعية من جفاف وتصحر، وسيول، وفيضانات، وضغوط إقتصادية، وأكثرها شدة انفصال الجنوب عن الشمال، والقتال فى منطقة دارفور وما يترتب عليها من زيادة أعداد المصابين والمعاقين والمهجرين، وبطء عملية النمو الإقتصادي وتدهور خطوات التنمية، وقد أثرت كل هذه العوامل على قدرات الدولة فى الصرف على الخدمات الأساسية، وإنعكس ذلك على القطاع الأضعف من السكان( الأمهات والأطفال)، والذين يشكلون 69% من السكان. كما ساهم التدهور البيئى الناتج عن العوامل السابقة من التنوع والتعدد الثقافي والأنماط السلوكية فى تفاقم المشكلة، وأدى ذلك إلى حلة من عدم الإستقرار، والنزوح من الريف إلى المدن ، ومن الجنوب إلى الشمال، وإزداد الإزدحام، وأظهرت أحزمة سكانية ذات كثافة سكانية عالية فى ظروف بيئية متدهورة.

ولقد أجرى إحصاء للمعاقين فى السودان ضمن الإحصاء السكاني عام 1993م، أوضح أن معدل الإعاقة فى الريف بـ 51,3% مقارنة 48,7% فى الحضر كما أن نسبة الإعاقة أكبر وسط الذكور 53% منها فى الإناث 47%.

وتنحصر أهم العوامل المسببة للإعاقة فى الآتى( محمد سيد فهمى: 1999م ، ص 189).

1- الحوادث وهى تشمل حوادث المرور والعمل والحريق والفيضانات والكوارث.
2- الحروب وقد لعبت دوراً كبيراً فى الفترة الأخيرة فى زيادة نسبة الإعاقة.
3- الأمراض المزمنة والمعدية وأمراض الطفولة.
4- ضعف الرعاية الصحية والتوعية للمجتمع.
5- ممارسة العادات الضارة.
6- تناول العقاقير والكحوليات.
7- الألغـام.
8- التلوث البيئى.
9- الأسباب الوراثيـة.

ويعانى الطفل السودانى من الإغتراب الفكري والمادى للآباءن حيث يحس الطفل بوحشة البيئة الإنسانية لعدم وجود الأب والأم بجواره معظم الوقت، مما يؤدى إلى غياب السلوك البيئى المرتبط بالبيئة. وإهدار الطاقات وإنتشار مصاحبة الطفل ووسائل اللهو معظم الوقت بالإضافة إلى التباين الواضح فى المستويات المعيشية.

**جدول رقم (1) حجـم الإعاقة حسب الولايات:**

| الولايــة | عدد المعاقيـن |
|---|---|
| ولاية سنار | **15777** |
| ولاية القضارف | **152330** |
| ولاية كسلا | **15191** |
| ولاية نهر النيل | **13152** |
| الولاية الشمالية | **9152** |
| ولاية البحر الأحمر | **7640** |
| ولاية النيل الأبيض | **6890** |
| ولاية النيل الأزرق | **6415** |

**الجدول رقم (2) التالى: يوضح توزيع المعاقين حسب نوع الإعاقة:**

| نوع الإعاقة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مكفوفين | 80896 | %24 |
| صم وبكم | 48862 | %14,5 |
| إعاقة حركية | 128844 | %38,3 |
| إعاقة ذهنية | 22814 | %9,7 |
| إعاقة مركبة | 10321 | %3,01 |
| أخرى | 35092 | %10,01 |

**خدمات الرعاية الإجتماعية فى مجال الطفولة:**

إن العمل الإجتماعى فى السودان يرتكز على مقومات أساسية أهمها: الأسرة ، والتى هى أساس المجتمع، وعليه فقد إهتمت الدولة ممثلة فى أجهزتها المختلفة بالأسرة والطفولة وتمثل هذا الإهتمام فى إعداد الخطط والبرامج والمشروعات فى مجال حماية ورعاية الأمومة، والطفولة، رسم السياسة العامة للأسرة والطفولة.

وفى مجال التنفيذ العملى فقد تم إقرار مشروع إتفاقية حقوق الطفل، التى قدمها فريق العمل المكون من قبل عشرة دول عربية، ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، التى تم إقرارها فى نوفمبر 1989م، وكذلك تم إنشاء المركز القومى لتدريب مشرفات رياض الأطفال بالتعاون مع منظمة اليونسيف العالمية عام 1981م، ويستقبل هذا المركز المشرفات برياض الأطفال على مستوى البلاد عامةً، حيث تستغرق الدراسة فيه 6 أشهر تتلقى فيه الدارسات العديد من المواد فى التربية، والرياضة ، وعلم النفس والخدمة الإجتماعية.

**المبحث الأول :خدمـات الطفولة الغير سوية:**

تقدم الدولة أيضاً خدمات للأطفال المعاقين من خلال معاهد تدريب وتأهيل تتكون من الآتى: (محمد سيد فهمى: ص 192).

**1- معهد النور للمكفوفين بالخرطوم بحري:**

تم إنشاؤه عام 1968م، وهو مؤسسة تعليمية للأطفال المكفوفين، ويضم المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، ويلتحق به المكفوفين من الأطفال من مختلف أنحاء السودان ويتم إسكانهم وإعاشتهم مجاناً .

**2- معاهد الصم:**

هناك معهدين فى مجال تعليم وتأهيل الصم، أحدهما تشرف عليه الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم والذى تم إنشاؤه عام 1970م، بجهد تطوعى، وقد تطور خلال هذه الفترة ليخرج آلاف من الصم الذين نالوا تعليماً إبتدائياً وتأهيل فى مجالات تتلاءم مع قدرات الطلاب من الجنسين.

كذلك هناك معهد السلمابى للسمع والتخاطب، وهو معهد حكومي للرعاية الإجتماعية تأسس عام 1978م، بجهد مشترك بين المؤسسة الكندية للإغاثة ومؤسسة السلمابى الخيرية والرعاية الإجتماعية، ويضم روضة ومدرسة إبتدائية.

**3- معهد تأهيل المعاقين جسدياً بسوبا:**

باشر نشاطه فى عام 1986م، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية ويعمل على تأهيل المعاقين فى مجالات النجارة والصناعات الجلدية، وأعمال الكهرباء، والتفصيل، والخياطة، والإقتصاد المنزلي.

كذلك تقوم الدولة فى مجال خدمات الطفولة بتوفير الأمن الإجتماعى من خلال المؤسسات الإصلاحية للأطفال الجانحين.

**6- إصلاحية الجريف غرب:**

تهدف هذه الدار إلى تقديم الرعاية الإجتماعية والصحية لنزلائها من الأحداث وتأهيلهم حتى يخرجوا للمجتمع وهم أقدر على الكسب الحلال.

**7- إصلاحية كوبر:**

تستوعب هذه الدار 60 حدثاً من الجانحين، وهم من المحكوم عليهم قضائياً وفى عمر أقل من الثامنة عشر، حيث تقدم لهم الدار الخدمات المتعلقة بالإيواء وتعمل على إعادة تأهيلهم.

تقع مسئولية رعاية الأحداث على الأسرة والدولة ولكل دوره ومسئوليته لتحقيق التوافق الذاتى والإجتماعى، فالدولة تقدم البرامج التى تهدف إلى إعادة التنشئة الإجتماعية السليمة والتأهيل وبرامج الرعاية اللاحقة. وتشير الإحصائيات عن الأطفال المشردين فى السودان عددم 13 ألف طفل ويمثل الذكور نسبة 97% .

وفى مجال الخدمات التى تقدمها الدولة للمشردين فقد تم إعداد عدد من المشروعات منها ( محمد سيد فهمى، ص 194 – 195).

1- مشروع إعادة تأهيل أسر الأطفال المشردين بالعاصمة القومية وذلك بتدريبهم وإعادتهم إلى أسرهم. كما تم تنفيذ مشاريع لزيادة دخل أسر هؤلاء الأطفال.
2- معسكرات شتوية لإيواء الأطفال المشردين، تستوعب 500 متشرد يتم خلالها تأهيلهم نفسياً واجتماعياً لإعادتهم لأسرهم.

3- مشروع جمع الأسر والذى تم من خلاله إعادة 150طفلاً مشرداً إلى أسرهم خارج نطاق العاصمة القومية، كما أن هناك مشروعات تشرف على تنفيذها جمعيات أهلية سودانية مثل:

أ- جمعية أمل الخيرية وتشرف على تدريب وتأهيل الأطفال المشردين بالخرطوم.

ب- اللجنة الشعبية السودانية للإغاثة وإعادة التعمير وتشرف على مشروع تأهيل وتدريب الأطفال المشردين بمدينة نيالا.

ج- المؤسسات الإيوائية التى تشرف جمعية القديس منصور عليها.

د- دار الكويت لإيواء المشردين والتى تشرف عليها لجنة مسلمى أفريقيا.

هـ دار البشائر لإيواء المشردين وتشرف عليها الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة.

و- الجمعية السودانية مزرعة الهدى.

أهم المشكلات التى تعانى منها الطفولة فى السودان فى مجال خدمات الرعاية الإجتماعية تتمثل فى الآتى:

1- التنسيق بين الخدمات التى تقدمها المصالح المختلفة.

2- وجود برنامج عام لشكل السياسة العامة لرعاية الطفولة.

3- وجود النظرة الشمولية فى التخطيط لبرامج تنمية ورعاية الطفولة.

إن وجود جهاز قومي يعني بحاجات الطفولة أصبح أمراً مهماً فى السودان إلتزاماً بميثاق حق الطفل العربى بجامعة الدول العربية، والذى نص على قيام لجنة للطفولة فى كل قطر عربى، تضم فى عضويتها الأجهزة الرسمية، والأهلية والشعبية ذات الإختصاص برعاية الطفولة، وتنسيق جهودها فى مجال وضع السياسات، والتخطيط والتنفيذ، والمتابعة، والتقويم.

وعليه وفى ختام جلسات مؤتمر واقع الطفل السودانى الذى أنعقد مؤخراً بالخرطوم، أصدر رئيس الدولة قراراً بتكوين مجلس قومى لرعاية الطفولة. وينبغى أن نذكر بأن مثل هذا المجلس لابد أن يهتم بالآتى: ( محمد سيد فهمى، ص، 195).

1- عدم التنسيق بين الخدمات التى تقدمها المصالح المختلفة.

2- عدم وجود برنامج عام لشكل السياسة العامة لرعاية الطفولة.

3- عدم وجود النظرة الشمولية فى التخطيط لبرامج تنمية ورعاية الطفولة.

إن وجود جهازاً قومياً يعنى بحاجات الطفولة أصبح امراً مهماً فى السودان إلتزاماً بميثاق حق الطفل العربى بجامعة الدول العربية، والذى نص على قيام لجنة للطفولة فى كل قطر عربى، تضم فى عضويتها الأجهزة الرسمية، والأهلية والشعبية ذات الإختصاص برعاية الطفولة، وتنسيق جهودها فى مجال وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ، والمتابعة والتقويم.

وعليه وفى ختام جلسات مؤتمر واقع الطفل السودانى الذى انعقد مؤخراً بالخرطوم، أصدر رئيس الدولة قراراً بتكوين مجلس قومي لرعاية الطفولة وينبغى أن نذكر بأن هذا المجلس لابد أن يهتم بالآتى:

1- إجراء دراسات ومسوح شاملة لتقويم الوضع الراهن لأحوال الطفولة فى السودان.

2- وضع خطة كاملة مسترشدة بإستراتيجية العمل الإجتماعى فى الوطن العربى، وتحديد أولويات، وخطوات تنفيذ هذه الخطة والإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذها.

**الخدمات الصحية:**

هناك العديد من البرامج الصحية الموجهة لخدمات الطفولة فى السودان نذكر منها ما يلى: (محمد سيد فهمى، ص 196- 197).

**برنامج أنقذ حياة طفل:**

برنامج تثقيفي صحى يهدف إلى النهوض بصحة الطفل خاصةً فى المناطق التى تعوزها الخدمات الصحية وذلك بإستنفار وإستقطاب كل الجهود الشعبية للمشاركة الفعلية فى تقرير صحة الطفل. ويتم ذلك عن طريق متطوعي الهلال الأحمر السوداني كقادة ومدربين فى مجال الرعاية الصحية الأولية، ويركز البرنامج بصورة خاصة على تحصين الأطفال، ومكافحة الإسهال، والتهاب الجهاز التنفسي، والرضاعة الطبيعية، وأغذية الأطفال.

ويتم تمويل البرنامج بواسطة الصليب الأحمر الفنلندي وبرنامج الأمم للأطفال "اليونيسيف"، ويعمل البرنامج تحت إطار الرعاية الصحية الأولية. ويتضمن ذلك التدريب الزيارات المنزلية.

**المبحث الثاني :مبادرة باماكو فى السودان لتوفير الدواء بالعون الذاتى:**

فى سبتمبر عام 1987م، وفى مدينة باماكو بجمهورية مالي إجتمعت اللجنة الإقليمية لهيئة الصحة العالمية لدول أفريقيا جنوب الصحراء وأقرت المبادرة التى عرفت

بمبادرة "باماكو" والتى تهدف إلى تصعيد حملة التقليل من الوفيات والإصابات في الأطفال وترقية خدمات الرعاية الصحية الأولية للأطفال.

أما التطبيق الفعلى لمبادرة باماكو فى السودان فيتمثل فى مشروع السودان للأدوية الأساسية ودعم الرعاية الصحية الأولية، الذى بدأت خبراته فى عام 1988م، بواسطة وزارة الصحة ووزارة المالية ومنظمة اليونيسيف وقد بدأ المشروع الفعلى بالدراسة التى أجراها فريق الخبراء السودانيين فى محافظة شمال كردفان فى يناير 1990م، وقد جاءت خطة العمل كالآتى:

1- توفير الأدوية الأساسية بتمويل عن طريق اليونيسيف لمدة ثلاثة أعوام.
2- دعم خدمات الطفولة والأمومة.
3- تحريك القطاعات الشعبية للإشتراك والمساهمة فى إدارة العمل الصحى.

وفى النهاية لابد من التأكيد على أن مستقبل خدمات الطفولة فى السودان لابد أن يشمل على:

1- وضع الخطط والبرامج الخاصة بخدمات الطفولة على المستوى القومى.
2- توفير الإمكانات اللازمة وتوزيعها على الأقاليم.
3- وضع إحتياجات خدمات الطفولة كأولوية فى خطط التنمية.
4- الإستعانة بالعون الأجنبى لإثراء خدمات الطفولة فى السودان.

**المبحث الثالث :جمعية أسرتنا السودانية للأطفال المعاقين:**

**نبذة عن الجمعية:**

"أسرتنا" جمعية طوعية سودانية غير حكومية، تأسست عام 1999م، وتم تسجيلها بمفوضية العون الإنسانى منذ عام 2000م تعمل الجمعية وفق نظام أساسى يحكم وينظم أداءها عن طريق جمعية عمومية ومجلس إدارة منتخب ولجان رئيسية ثلاث (لجنة التأهيل المجتمعى، لجنة التأهيل العلاجى، ولجنة التأهيل المهنى).

ومن ضمن البرامج التى تم تنفيذها:

1- برنامج التأهيل المهنى وتم إفتتاحه فى يوم 2004/11/26م، ويضم عدة أقسام:

أ- قسم النجارة ب- قسم المخبر ج – قسم الورق د- قسم الحاسوب

هـ - قسم الخزف ، بالإضافة إلى القسم الأكاديمى والتهيئة المهنية.

2- برنامج التأهيل المبنى علي إشراك المجتمع وهو العمود الفقرى للجمعية، ويهدف إلى تدريب المتطوعين فى المناطق الثلاثة (العباسية – دار السلام – البقعة) عن طريق الزيارات المنزلية (Home visit)، ويتم تدريب المتطوعين بواسطة أطباء وخبراء علاج طبيعى سودانيين وأجانب، ويتم حصر الأطفال الذين يعانون من بعض المشاكل الجسدية لإخضاعهم للكشف الدوري وتسجيلهم فى قائمة الإنتظار لتحويلهم للمستشفيات لإجراء عمليات لهم.

3- برنامج التأهيل العلاجى أو الطبيعى: تم إفتتاحه فى عام 2009م، يتم تسجيل الأطفال فى عمر حديثى الولادة وحتى 8 سنوات وذلك بهدف الكشف المبكر للإعاقة. وينقسم إلى :

أ- قسم التخاطب ب- قسم العلاج الطبيعى ج- قسم عيادة الطبيب د- قسم (غرفة الجبص أو العمليات الصغيرة) هـ - الأخصائى الإجتماعى .

4- مركز دار السلام : تم إفتتاح هذا القسم مؤخراً بدار السلام عام 2009م، ويضم أيضاً الأقسام الآتية:

1- قسم القراءة والكتابة 2- قسم الموسيقى 3- قسم المخبز 4- قسم النجارة ، ويضم أيضاً عيادة العلاج الطبيعى وروضة مركز دار السلام .

المعوقات التى تواجه الجمعية هى قلة الدعم المادى والكفاءات المدربة.

**رسالة الجمعية:**

المساهمة فى تنمية الإجتماعات العلمية بالسودان عن طريق العناية بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بتوفير فرص متساوية لهم فى الحياة مع أقرانهم ورفع العبء عن أسرهم بدمجهم فى المجتمع كأعضاء فاعلين.

**أهداف الجمعية:**

تهدف لتدريب الأطفال فى عمر (13- 21) على حرف منتقاة بحسب قدراتهم وميولهم الفردية من أجل تقديم فرص متساوية لهم فى الحياة، كما يقدم المركز دورات تدريبية وتأهيلية. كما يهدف إلى إقامة علاقات موثقة مع المؤسسات الصناعية والتجارية القائمة فى المجتمعات المحلية لتوفير فرص العمل للطلاب عند إتمام دورتهم التدريبية بالتعاون مع برنامج التأهيل المجتمعى بالجمعية.

**من أين يأتى الدعم:**

الأرض المقام عليها المركز منحت لجمعية أسرتنا بمبادرة كريمة من جامعة الأحفاد للبنات.

المنظمة الطوعية للتعاول الدولى – أسرتنا OVCI – La Nostra Famiglia – إيطالية المنشأ وهى الداعمة الرئيسية لتكلفة إنشاء المبانى بمركز التأهيل المهنى.

كما ساهمت المنظمة السويسرية المنشأ – جمعية مكافحة الجوع العالمية Fame Nel Mondo بتكلفة إنشاء الجزء الخاص بالمطبخ وغرفة الطعام.

قامت منظمة الروتاري العالمية بتوفير كل الأجهزة والمعدات والأثاثات بالإضافة إلى المساهمة بجزء من تكلفة إنشاء المبنى.

كما أن منظمة الروتارى العالمية هى التى تدعم المصروفات الإدارية والتشغيلية لعدة أعوام بمبادرة كريمة من مجموعة دال (مطاحن سيقا للغلال).

تولت المجموعة الإشراف على تركيب المعدات اللازمة لتشغيل معمل صناعة الخبر.

**هيئة التدريب:**

أشرف على تدريب الأطفال بالمركز مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى التربية الخاصة علم النفس وأعمال النجارة والخزف وصناعة الخبر. وجميعهم مؤهلين وقد تم إختيارهم حسب كفاءتهم العلمية والمهنية.

**إمتيازات أخرى بالمركز:**

يتم قبول الطلاب بعد إجراء التقييم وتقديم الخدمات لهم بالمركز مجاناً ويمكن للمقتدرين من أولياء أمور الطلاب المساهمة كل حسب إمكانياته، كما يعنى المركز بالإشراف الصحى والعلاجى للطلاب أثناء تواجدهم بالمركز وذلك وفقاً لإتفاق تعاون

مع الخدمات الصحية بجامعة الأحفاد للبنات وشركة سيجما تاو سودان المحدودة. بالإضافة إلى ذلك يقدم المركز خدمات التأهيل العلاجى بواسطة أخصائي العلاج الطبيعى بجمعية أسرتنا.

**مصادر الدعم للجمعية :**

- الأرض المقام عليها المركز منحت لجمعية أسرتنا بمبادرة كريمة من جامعة الأحفاد للبنات.
- المنظمة الطوعية للتعاون الدولى- أسرتنا – OVCI – La Nostra FAmiglia إيطالية المنشأ وهى الداعمة الرئيسية لتكلفة إنشاء المبانى بمركز التأهيل المهنى.
- كما ساهمت المنظمة السويسرية المنشأ، جميعة مكافحة الجوع العالمية Fame Nel Mondo بتكلفة إنشاء الجزء الخاص بالمطبخ وغرفة الطعام.
- قامت منظمة الروتارى العالمية بتوفير كل الأجهزة والمعدات والأثاث بالإضافة إلى المساهمة بجزء من تكلفة إنشاء المبانى.
- كما أن منظمة الروتاري العالمية هى التى تدعم المصروفات الإدارية والتشغيلية لعدة أعوام بمبادرة كريمة من مجموعة دال (مطاحن سيقا للغلال).
- تولت المجموعة الإشراف على تركيب المعدات اللازمة لتشغيل معمل صناعة الخبز.
- بالإضافة للتعاون المستمر فى المجالات الغذائية للأطفال ورفع قدرات الأساتذة المشرفين على القسم والإشراف على تدريب الطلاب.

**مركز التأهيل المهنى:**

مركز التأهيل المهنى للأطفال المعاقين يمثل أحد الأذرع الثلاث لنشاط جمعية أسرتنا بالإضافة للتأهيل المجتمعى والتأهيل العلاجى. تم إنشاءه بأمدرمان جوار جامعة الأحفاد للبنات وقد تمت المرحلة الأولى من إفتتاحه فى نوفمبر 2004م، بمبانيه وأثاثاته.

وقد تم إستيعاب الدفعة الأولى من الأطفال فى نوفمبر أيضاً ويحتوى على أربعة معامل رئيسية وهى:

النجارة، ومعمل الخزف ، ومعمل الأعمال الورقية ومعمل المخبز.

**- أهداف المركز التأهيلى:**

يهدف المركز التأهيلى لتدريب الأطفال من عمر (13 وحتى 21) على حرف منتقاه بحسب قدراتهم وميولهم الفردية من أجل تقديم فرص متساوية لهم فى الحياة كما يقدم المركز دورات تدريبية وتأهيلية فى الآتى:

أ- مبادىء القراءة والكتابة وفق متطلبات ووسائل التعليم الخاص.

ب- صناعة الخبز.

ج- النجارة

د- إعادة تصنيع الورق.

هـ أعمال الخزف.

و- أعمال الحاسب الآلى.

كما يهدف المركز التأهيلى كذلك إلى إقامة علاقات موثقة مع المؤسسات الصناعية والتجارية القائمة فى المجتمعات المحلية لتوفير فرص العمل للطلاب عند إتمام دورتهم التدريبية بالتعاون مع برنامج التأهيل المجتمعى بالجمعية.

**تنقسم الفترة التدريبية إلى الآتى:**

تمتد الفترة الزمنية للتأهيل مهنياً إلى ثلاث سنوت وذلك حسب قدرات الطلاب وتقسم إلى ثلاث دورات:

أ- فترة ملاحظة والتعرف بالمعامل.

ب- فترة تنمية المهارات بكل المعامل.

ج- فترة تدريبية خاصة للطلاب بالمصانع لإكتساب المزيد من الخبرة تمهيداً لإستيعابهم فى المؤسسات الصناعية والتجارية القائمة فى المجتمعات يكون هذا بمثابة إنهاء للفترة التدريبية الخاصة بالمركز.

## الفصل الخامس

## عرض وتحليل إجراءات الدراسة

**تمهيد:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تصف الباحثة في هذا الفصل كافة الإجراءات المستخدمة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة،من حيث جمعها والأدوات المستعملة لذلك وطريقة تفريغ البيانات الناتجة عن إستعمالها.

وعليه فإن هذا الفصل يتضمن منهج الدراسة ومجتمع الدراسة،وعينتها،وأدوات الدراسة وخطة التحليل الإحصائى ومعالجة البيانات.

**مجتمع عينة الدراسة:**

يعتبر مجتمع الدراسة هو المجموعة الكلية من العناصر التى تسعى الباحثة إلى أن يصمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة وهو كما يعرف:بأنه مجموعة العناصر الطبيعية محل البحث،أى مجموعة العناصر المطلوب معرفة خصائصها(أحمد الشيخ حمد،1998م،ص 171).

و يشمل مجتمع البحث معلمي ومعلمات مراكز المنظمات الطوعية للأطفال المعاقين البالغ عددهم (60) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2013/ 2014م.وقد شمل محلية الخرطوم وبلغ عدد أفراد العينة (12)، ومحلية بحري (7) أفراد، ومحلية أم درمان (9) أفراد، أما باقي أفراد مجتمع عينة الدراسة كان من المتطوعين في هذه المراكز والبالغ عددهم (32)فرداً .

وتشير الباحثة أنها لم تتحصل على عدد واضح من هذه المراكز لمجتمعاتها ويعزى ذلك لأن أغلب هذه المراكز أهلية.وتعتبر الباحثة أن هذه العينة قصدية.

## تحلـيل الـبيانات

**طبيعة عينة الدراسة:**

تقوم الباحثة بتوصيف لأفراد عينة الدراسة من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع:

| النوع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكر | 16 | 26.7 |
| أنثى | 44 | 73.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور عدد التكرارات للإناث 44 بنسبة 73.3% ، وعدد الذكور 16 بنسبة 26.7، و هذا يشير أن اغلب الملتحقين بالعمل في هذه المدارس من الإناث.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

| المؤهل العلمي | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| بكالريوس تربية | 41 | 68.3 |
| دبلوم إعداد معلمين | 10 | 16.7 |
| ماجستير | 9 | 15.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب عدد أفراد الدراسة من حملة بكالريوس التربية عدد التكرارات 41 بنسبة 68.3% ، ثم دبلوم إعداد المعلمين بنسبة 16% ، والماجستير بنسبة 15%، و هذا يسهم إيجاباً في تحقيق الاستبانة للأهداف التي وضعت من أجلها.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

| عدد سنوات الخبرة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| أقل من 5سنة | 24 | 40.0 |

| | | |
|---|---|---|
| 5-10 سنوات | 22 | 36.7 |
| 10-11 سنة | 7 | 11.7 |
| 16-20 سنة | 3 | 5.0 |
| أكتر من 20 سنة | 4 | 6.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتراوح خبراتهم ما بين سنة وخمس سنوات بنسبة 40%، ثم ما بين 5-10 سنوات بنسبة 36.7%، ثم 10-15 بنسبة 11.7%، وأخيراً ما بين 15-20 سنة بنسبة 5% و 20 سنة فأكثر بنسبة 6.7%، وتعتبر هذه النسبتين قليلة مما يشير إلى أن أفراد العينة لا يتمتعون بخبرات طويلة في هذا المضمار.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فترة التدريب:

| التدريب | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| مدرب | 48 | 80.0 |
| غير مدرب | 12 | 20.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة قد التحقوا بدورات تدريبية لان عدد التكرارات 48 بنسبة 80% وتعتبر هذه النسبة عالية مما يسهم إيجاباً في تحقيق الاستبانة للأغراض التي وضعت من أجلها.

**بناء الاستبانة:**

اعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة الموجهة للمعلمين والمعلمات بالمنظمات الطوعية ومراكز تأهيل المعاقين علي الأتي :-

1- الدراسة الاستطلاعية (استبانة مفتوحة) بغرض الحصول على إجابات من عينة عشوائية تكونت من (20) معلماً ومعلمة.

2- المراجع والدراسات السابقة وأدبيات البحوث التربوية ذات الصلة بالدراسة.

3- خبرة الباحثة الشخصية.

ثم اختارت الباحثة الاستبانة المقيدة كوسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة وهو نوع يسمح باختيار الإجابات المناسبة من بين بدائل كما ركزت الباحثة على أن تكون الاستبانة شاملة تغطي كل المجالات المراد جمع البيانات عنها وبعد تصميم الباحثة للاستبانة قامت بعرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بتوجيهه لإجراء بعض التعديلات والإضافات ثم أوصى بعرضها على عدد من الأساتذة في مجال التربية والمناهج وعلم النفس لتحكيمها، ملحق رقم ( 1 ) بأسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة ولقد قامت الباحثة بتدوين ملاحظات المحكمين ، وبعد عرضها على الأستاذ المشرف وموافقته على الصورة النهائية، قامت الباحثة بتوزيعها للمعلمين والمعلمات في أماكن عملهم مما سهل الاتصال بهم وتضمنت خطة التوزيع تسليم واستلام الاستبانة من المبحوثين وقد قابلت الباحثة مشاكل كثيرة في استلام الاستبانة مما استغرقت وقتاً أطول ما كان متوقعاً في حسابات الباحثة.

وتكونت الاستبانة من سته محاور هي: المحور الاول: ما المساهمات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، والمحور الثاني: ما العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، والمحور الثالث: ما البرامج التي تقدمها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، المحور الرابع: ما دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، المحور الخامس: ما دور المنظمات الطوعية في

توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، المحور السادس: ما دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل المعاقين بولاية الخرطوم.

وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة (67) عبارة والجدول أدناه يوضح عدد العبارات في كل محور:

جدول رقم (7) يوضح عدد العبارات في كل محور من محاور الاستبانة

| رقم | المحور | عدد العبارات |
|---|---|---|
| 1 | ما المساهمات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم | **10** |
| 2 | ما العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم | **12** |
| 3 | ما البرامج التي تقدمها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم | **9** |
| 4 | ما دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم | **10** |
| 5 | ما دور المنظمات الطوعية في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم | **16** |
| 6 | ما دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل المعاقين بولاية الخرطوم | **10** |

**تقنين أداة الدراسة :**

**ثبات الإستبانة :**

لمعرفة الثبات أوجدت الباحثة معامل الإرتباط ،بإستخدام معادلة الإرتباط لبيرسون وفق المعادلة:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س} \times \text{ص}}{\sqrt{[(ن \text{ مج س}^2) - (\text{مج س})^2][(ن \text{ مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث :

ر = معامل الإرتباط بين نصفي الإستبانة

ن = عدد أفراد العينة

س = الدرجات الفردية

ص=الدرجات الزوجية

ثم بعد ذلك إستخدمت الباحثة معادلة سبيرمان براون لإيجاد معامل الثبات :

الثبات (ر أ.أ) = $\frac{2ر}{1 + ر}$

حيث: ر = معامل الإرتبات

(ر أ.أ) = معامل ثبات الإستبانة

= $\frac{1.432}{1.7117}$ = 0.8316

إذن الثبات = 0.8316

## الصدق الذاتي للإستبانة:

أما معامل الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثباث وفق المعادلة:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$ = $\sqrt{(ر\ أ.أ)}$

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.8316}$ = 0.9119

يتضح من القيم التي تحصلت عليها الباحثة من التطبيقين أعلاه أن الإستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً ، مما يبين ذلك مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

## عرض وتحليل ومناقشة النتائج

**تمهيد:**

تناولت الباحثة فى هذا الفصل بالتحليل والمناقشة المعلومات والبيانات التى تحصلت عليها من أفراد عينة الدراسة بواسطة الإستبانة، وذلك حول موضوع دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين بغرض التعرف على هذا الدور الهام

الذى تقوم به المنظمة تجاه هذه الشريحة الهامة من المجتمع، ولها دور فى تطويره وتنميته و الوقوف على أراء المعلمين والمعلمات للخروج بنتائج وتوصيات وتقديم مقترحات فى نهاية البحث قد تدفع إلى الأمام بهذا العمل الذى تقوم به هذه المنظمات.

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بفحص إستجابات أفراد العينة عن جميع عبارات المحاور في الإستبانة(ملحق رقم ( 2 ))، ومن ثم إستخدمت إختبار كا2 ،ومقارنة كل نتيجة لقيمة كا2 المحسوبة بقيمة كا2 المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية (2) وتحت مستوى دلالة 0.05 والتي تساوي 5.991 ، كما أوردتها في الجداول التالية:

**عرض ومناقشة السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه" ما المساهمات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم (8) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور الأول:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | توفير العلاج المناسب لهم | 17 | 27 | 16 |
| 2 | توفير فرص التعليم المناسب لهم | 23 | 30 | 7 |
| 3 | تسهيل انخراطهم في المجتمع | 17 | 27 | 16 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 4 | توفير العيش الكريم لهم | 12 | 18 | 30 |
| 5 | التدريب على مزاولة | 18 | 42 | 0 |
| 6 | تخصيص من يقوم على خدمتهم أو مساعدتهم | 12 | 26 | 22 |
| 7 | إشراك جميع أفراد المجتمع وتجمعاتهم في رعاية هؤلاء الأطفال المعاقين | 9 | 39 | 12 |
| 8 | توفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم | 16 | 26 | 17 |
| 9 | توظيف المستحدثات العالمية في مجال رعاية المعاقين | 7 | 29 | 24 |
| 10 | تعزيز حقوق الأطفال المعاقين | 17 | 38 | 4 |

جدول رقم( 9) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الأول:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروؤة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 17 | 27 | 16 | 3.700 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 2 | 23 | 30 | 7 | 13.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 3 | 17 | 27 | 16 | 3.700 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 4 | 12 | 18 | 30 | 8.400 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 5 | 18 | 42 | 0 | 9.600 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 6 | 12 | 26 | 22 | 5.200 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 7 | 9 | 39 | 12 | 27.300 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا توجد إجابة | غير دالة | 5.991 | 2 | 3.700 | 17 | 26 | 16 | 8 |
| أوافق لحد ما | دالة | 5.991 | 2 | 13.300 | 24 | 29 | 7 | 9 |
| أوافق لحد ما | دالة | 5.991 | 2 | 31.300 | 4 | 38 | 17 | 10 |

يتضح من الجدول رقم ( 7) أعلاه أن قيمة "كا$^2$" المحسوبة أكبر من "كا$^2$" المقروءة من الجداول الإحصائية في معظم العبارات عدالعبارات (1 ،3، 6، 8).وبالرجوع إلى الجدول رقم (6 ) نلاحظ أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر ،أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أن ما ذكر من عبارات ، ويمكننا مناقشة هذه العبارت بصورة تفصيلية كما يلي:

ما ورد في العبارة رقم (1) يشير إلى أن المنظمات الطوعية تقوم بتقديم مساهمات تجاه الأطفال المعاقين من خلال توفير فرص التعليم المناسبة له، والعيش الكريم، والتدريب على مزاولة أعمال او مهن، وتساهم فى إشراف جميع أفراد المجتمع وتجمعاته فى رعاية هؤلاء الأطفال المعاقين، وتوظيف المستحدثات العالمية فى مجال رعاية المعاقين. ومن خلال الدراسات السابقة التى إستفادت منها الباحثة فى هذه الدراسة الحالية لاحظت أن بعض من نتائج هذه الدراسات يتفق مع نتائج هذا المحور. فهي تتفق مع دراسة (حسن سيد المجمر، 2000م) . وكان من أهم نتائجها: قامت المنظمات بالعديد من الخدمات والمشروعات الإنتاجية التى حولت المجتمع المستهدف إلى مجتمع عامل ومنتج، وقامت بدور كبير فى تنمية الجوانب التربوية والإجتماعية والإقتصادية والصحية. كما أن للمنظمات برامج متنوعة مكنتها من تلافى مشاكل العمل التقليدى، ومن ضمنها بناء المدراس ودور رعاية الأطفال وتأسيس جمعيات أصدقاء البر، وإنشاء مراكز التدريب.

ومن خلال مناقشة هذا المحور على ضوء النتائج التى توصلت إليها الباحثة والدراسات السابقة التى أتفقت معه يتضح أن هناك مساهمات تقدمها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

**عرض ومناقشة السؤال الثاني:للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه" ما العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم (10) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور الثاني:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | تعزيز التعاون بين المظمات الطوعية ومؤسسات الأطفال المعاقين | 25 | 33 | 2 |
| 2 | توظيف العون بين المنظمات الطوعية في تطوير المعاقين | 19 | 35 | 6 |
| 3 | توظيف العون الغذائي بمدارس المعاقين | 14 | 26 | 20 |
| 4 | توفير خبراء أجانب في مجال تعليم المعاقين | 7 | 19 | 34 |
| 5 | توفير المعلومات اللازمة للجهات المسئولة عن الأطفال المعاقين | 24 | 30 | 6 |
| 6 | تشيد مدارس للمعاقين في ولايات السودان المختلفة | 11 | 11 | 38 |
| 7 | تساعد في تخطيط البرامج التربوية للمعاقين | 9 | 39 | 12 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 8 | الإشراف على مدارس المعاقين في السودان | 10 | 33 | 17 |
| 9 | تحسين الخدمات في مدارس المعاقين | 13 | 33 | 14 |
| 10 | تنظيم المشروعات ومؤتمرات وورش تعليمية | 14 | 40 | 6 |
| 11 | تنفيذ المشروعات في الوقت المحدد لها | 7 | 30 | 23 |
| 12 | تفعيل مشاركة الأسر في برنامج المعاقين | 18 | 37 | 5 |

جدول رقم( 11) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الثاني:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروؤة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 25 | 33 | 2 | 25.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 2 | 19 | 35 | 6 | 21.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 3 | 14 | 26 | 20 | 3.600 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 4 | 7 | 19 | 34 | 18.300 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 5 | 24 | 30 | 6 | 15.600 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 6 | 11 | 11 | 38 | 24.300 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 7 | 9 | 39 | 12 | 27.300 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 8 | 10 | 33 | 17 | 13.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 9 | 13 | 33 | 14 | 12.700 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 10 | 14 | 40 | 6 | 31.600 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أوافق لحد ما | دالة | 5.991 | 2 | 13.900 | 23 | 30 | 7 | 11 |
| أوافق لحد ما | دالة | 5.991 | 2 | 25.900 | 5 | 37 | 18 | 12 |

يتضح من الجدول رقم (9) أعلاه أن قيمة "كا$^2$" المحسوبة أكبر من قيمة " كا$^2$" المقروءة من الجداول الإحصائية فى معظم العبارات عدا العبارة رقم (3) ، وعدم الموافقة على العبارتين ( 4،6) وبالرجوع إلى الجدول رقم (6) تلاحظ الباحثة أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر أى أن أفراد عينة الدراسة قد كانت إجاباتهم بالموافقة " لحد ما" على ما ذكر من عبارات ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلى:

ما ورد فى العبارات (1،2) يشير إلى أن العلاقات التى تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم من خلال تعزيز التعاون بين المنظمات الطوعية ومؤسسات الأطفال المعاقين، وتوظيف العون من المنظمات الطوعية إلى تطوير المعاقين. وما ورد فى العبارات ( 5،7،8،9) يشير إلى أن المنظمات الطوعية تقوم بتوفير المعلومات اللازمة للجهات المختلفة المسئولة عن الأطفال المعاقين، وتساعد فى تخطيط البرامج التربوية للمعاقين، والإشراف عليها، وتحسين الخدمات فى هذه المدارس. أما ما ورد فى العبارات (10،11،12) يشير إلى أن المنظمات الطوعية تقوم بتنظيم المشروعات ومؤتمرات ورش عمل، وتنفذ المشروعات فى الوقت المحدد لها، وتقوم بتفصيل مشاركة الأسر فى برامج المعاقين. أما العبارتين (4،6) من خلال عدم الموافقة عليهم يتضح أن المنظمات الطوعية لا تقوم بتوفير خبراء أجانب فى مجال تعليم المعاقين، كما أنها لا تقوم بتشييد مدارس للمعاقين فى ولايات السودان المختلفة. وترى الباحثة من خلال مناقشة هذه النتائج ، أنها لاحظت أن بعض من نتائج الدراسات السابقة التى توصلت إليها تتفق مع هذه النتائج للدراسة الحالية مثل دراسة (منى أحمد

ابراهيم، 2008م) التوصية التى تقدمت بها تعاون المنظمات السودانية مع خبراء اليونسيف لتقديم العون الفني والوقوف على المشكلات التربوية التى تعترض التعليم فى السودان. كما تتفق أيضاً مع دراسة (عابدين محمد صالح ، 2009م) ، ومن أهم نتائجها أشارت الدراسة بالرغم من أن منظمة اليونيسكو هى الجهة المكلفة بين منظمات الأمم المتحدة فى مجال زيادة التعليم، إلا أن هنالك العديد من المنظمات التى برزت فى السنوات الأخيرة، بدعم مادي أوفر فى مجال التعليم، على راسها منظمة اليونيسف، والبنك الدولى بما يتوفر لهم من تمويل أكبر. هذا إضافة إلى منظمات عديدة أخرى.

ولايقتصر ذلك على الدعم المادى والذى يفوقه بكثير من ناحية التأثير الإيجابى على عملية تطوير التعليم ما يتوفر من فرص للدعم الفنى من تلك المنظمات ويتمثل مثل هذا الدعم فى عدة أوجه من المطبوعات والمنشورات كأنشطة التدريب على مختلف المستويات ، والورش العلمية، والمؤتمرات الوطنية والإقليمية، والعالمية ، والزيارات الميدانية وبتبادل الزيارات. وتشير الدراسة من خلال نتائجها، أنه لابد من دعم إيجاد إتصال فعال وخلق علاقات قوية بمكاتب اليونيسكو الإقليمية (بيروت) وشبه الإقليمية بالقاهرة، والمكتب القطرى بالسودان لتعم الفائدة من تلك المكاتب من خلال مناقشة نتائج هذا المحور ومن خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة، واتفقت مع النتائج الحالية لهذه الدراسة. يتضح للباحثة أن العلاقات التى تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم إجابية بالرغم من موافقة أفراد العينة بها فى العبارات التى تقوم بها فى هذا المحور بالمحدودية.

**عرض ومناقشة السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه" ما البرامج التعليمية التي تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم (12) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور الثالث:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | برامج في صعوبة النطق | 30 | 27 | 3 |
| 2 | برامج في صعوبة التعليم | 30 | 29 | 1 |
| 3 | برامج في اختلالات السمع | 14 | 32 | 14 |
| 4 | برنامج في اختلالات بصرية | 13 | 24 | 23 |
| 5 | برامج في إضطرابات صحية | 18 | 26 | 16 |
| 6 | برامج في الإعاقة الجسمية | 18 | 37 | 5 |
| 7 | برامج في صعوبات سلوكية | 22 | 37 | 1 |
| 8 | برامج في الزهانات | 12 | 34 | 14 |
| 9 | برامج في التفوق والموهبة | 10 | 41 | 9 |

جدول رقم( 13) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الثالث:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروءة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 30 | 27 | 3 | 21.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق |
| 2 | 30 | 29 | 1 | 27.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق |
| 3 | 14 | 32 | 14 | 10.800 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 4 | 13 | 24 | 23 | 3.700 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 5 | 18 | 26 | 16 | 2.800 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 6 | 18 | 37 | 5 | 25.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 7 | 22 | 37 | 1 | 32.700 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 8 | 12 | 34 | 14 | 14.800 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 9 | 10 | 41 | 9 | 33.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |

يتضح من الجدول رقم (11) أعلاه، أن قيمة "كا$^2$" المحسوبة أكبر من "كا$^2$" المقروءة من الجداول الإحصائية فى معظم العبارات على العبارتين (4،5) غير دالة إحصائياً وبالرجوع إلى الجدول رقم (10) تلاحظ الباحثة أن هنالك دلالة إحصائية

لصالح التكرار الأكبر أى أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة والموافقة لحد ما، على ماذكر من عبارات، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلى:

ما ورد فى العبارتين (1،2) يوضح أن البرامج التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم تتمثل فى برامج صعوبة النطق وصعوبات التعلم بدرجة عالية. أما ما ورد فى العبارات (3،6،7،8،9) يشير إلى أنها تقدم من قبل المنظمات بدرجة متوسطة كبرامج إختلالات السمع، والإعاقة الجسمية، وبرامج فى الصعوبات السلوكية، وبرامج فى الذُهانات، وبرامج التقويم والموهبة. ومن خلال الدراسات السابقة التى إستفادت منها الباحثة فى كتابة هذه الدراسة لاحظت أن ستة من هذه الدراسات تتفق مع نتائج هذا المحور مثل دراسة: (أميرة يحى ، 1988م)، ومن أهم نتائجها أن المنهج لايفى بحاجة الأصم فى تعليم الكلام والذخيرة اللغوية صعبة وغير مناسبة، وأن الأهداف ليست سلوكية لا تتناسب مع الأصم، وهناك نقص حاد فى المصادر والوسائل، وايضاً تتفق مع دراسة (إيمان خيرى، 1999م)، التى من أهم نتائجها ان توفر البيئة الجيدة، والخدمات الإجتماعية الوعي الثقافى فى المجتمع يمكن من التعامل مع الأطفال الصم بصورة أفضل. كما تتفق أيضاً دراسة (محمد حبيب بابكر، 2000م) والتى من أهم نتائجها: بأن المنظمات الطوعية الإجتماعية تتميز بالصفة الإنسانية وتقدم خدماتها للمستهدفين مجاناً أو بأسعار رمزية. ومن خلال هذه المناقشة لهذا المحور على ضوء الدراسات السابقة يتضح لها أن نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج هذا المحور بالرغم من أن هنالك تباين فى نتائج هذه الدراسات ، لكن فى النهاية تنصب فى خدمة الأطفال المعاقين. ومن هنا يتضح أن البرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين تتحقق لحد ما على أرض الواقع.

**عرض ومناقشة السؤال الرابع:للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه" ما دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم ( 14) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور الرابع:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | تخطيط المناهج في غطار علمي | 16 | 39 | 5 |
| 2 | توفير الكتب الدراسية الخاصة بالمعاقين | 14 | 34 | 12 |
| 3 | توفير مرشد المعلمين | 8 | 44 | 8 |
| 4 | توفير تقنيات التعليم | 8 | 26 | 26 |
| 5 | توفير المعدات والأجهزة | 11 | 19 | 30 |
| 6 | تساهم في إقامة الأنشطة العلمية | 7 | 45 | 8 |
| 7 | تساهم في إقامة البرامج الترفيهية للمعاقين | 20 | 35 | 5 |
| 8 | تجهيز المباني المدرسية للمعاقين | 14 | 25 | 21 |
| 9 | توفير المال اللازم لبناء مدارس المعاقين | 10 | 19 | 31 |
| 10 | الصيانه الدورية لمدارس المعاقين | 15 | 20 | 25 |

جدول رقم( 15) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الرابع:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروؤة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 16 | 39 | 5 | 30.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 2 | 14 | 34 | 12 | 14.800 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 3 | 8 | 44 | 8 | 43.200 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 4 | 8 | 26 | 26 | 10.800 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 5 | 11 | 19 | 30 | 9.100 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 6 | 7 | 45 | 8 | 46.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 7 | 20 | 35 | 5 | 22.500 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 8 | 14 | 25 | 21 | 3.100 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 9 | 10 | 19 | 31 | 11.100 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 10 | 15 | 20 | 25 | 2.500 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |

يتضح من الجدول رقم (13) أعلاه أن قيمة "كا2" المحسوبة أكبر من قيمة "كا2" المقروءة من الجداول الإحصائية فى معظم العبارات عدا العبارتين (8،10) لاتوجد إجابة. وبالرجوع إلى الجدول رقم (12) تلاحظ الباحثة أن هنالك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر أى أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة لحد ما، ولا أوافق على ماذكر من عبارات ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفعيلية كما يلى:

ما ورد فى العبارات (1،2،3،4،6،7) يشير على حسب موافقة أفراد العينة لحد ما ، دور المنظمات الطوعية فى تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم من خلال تخطيط المناهج، وتوفير الكتب الدراسية الخاصة بالمعاقين، وتوفير مراشد المعلمين، وتوفير تقنيات التعليم، ومساهمتها فى إقامة الأنشطة العلمية، والبرامج الترفيهية للمعاقين. أما ما ورد فى العبارتين (5،9) يشير على حسب ورأى أفراد العينة بعدم الموافقة عليها أن المنظمات لا تقوم بتوفير المعدات والأجهزة، وأيضاً لا تقوم بتوفير المال اللازم لبناء مدارس المعاقين، وذلك من الدراسات السابقة التى إستفادت منها الباحثة فى هذه الدراسة ، حيث لاحظت أن بعض نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج هذا المحور مثل دراسة (جفرى، 1990م)، التى كان من أهم نتائجها، أن منظمة الطفولة الأمريكية ركزت سياستها فى السنوات الأخيرة، ووسعت إهتماماتها لتشمل التعليم والصحة والزراعة ، مما جعل الإستفادة تصل الجميع، وبالتالى نجاح برامجها. كما تتفق مع دراسة (بثينة عثمان، 1998م)، التى من أهم نتائجها أن العوامل المتعلقة بالوكالات المانحة أظهرت تأثيراً إيجابياً على تدفق العون للتعليم، والإستفادة منه فى تحقيق التعليم للجميع. وترى الباحثة أن الأطفال المعاقين من ضمن الفئات المستفيدة من هذا العون. من خلال هذه المناقشة على ضوء الدراسات السابقة لهذا المحور الذى تناول دور المنظمات الطوعية فى تطوير البيئة والمناهج لتأمين الأطفال المعاقين، وبالرغم من موافقة أفراد العينة عليه بانه لم يتحقق لحد ما ، ترى الباحثة أنه تحقق على أرض الواقع.

**عرض ومناقشة السؤال الخامس:للإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه" ما دور المنظمات الطوعية في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم (16) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور الخامس:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | أجهزة الحاسب الآلي (كمبيوتر) | 17 | 21 | 22 |
| 2 | أجهزة فديو | 5 | 24 | 31 |
| 3 | أشرطة فديو باستخدام لغة الإشارات | 10 | 32 | 18 |
| 4 | أجهزة تلفزيونية | 15 | 32 | 13 |
| 5 | حقائب تعليمية | 6 | 37 | 17 |
| 6 | شفافيات | 5 | 15 | 40 |
| 7 | أجهزة تسجيل صوتية | 15 | 40 | 5 |
| 8 | أجهز عرض الأفلام الثابته | 7 | 33 | 20 |
| 9 | أجهزة اللغة الصناعية أو ما يسمي باللغة المنطوقة أو المكتوبة | 14 | 21 | 25 |
| 10 | طابعات برايل والأجهزة الصوتية | 3 | 29 | 28 |
| 11 | أجهزة كمبيوتر مهنية تعمل باستخدام اللمس والذبذبات | 2 | 12 | 46 |
| 12 | أشرطة أستماع للمعلم والمتعلم | 19 | 36 | 5 |
| 13 | بطاقات رقمية | 2 | 35 | 23 |
| 14 | مختبر يستخدم للتدريس | 9 | 19 | 32 |
| 15 | برنامج الوسائط المتعددة التي ترتكز على الرؤية | 5 | 24 | 31 |
| 16 | توفير أدوات المعامل | 8 | 22 | 30 |

جدول رقم( 17) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور الخامس:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروءة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 17 | 21 | 22 | 0.700 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 2 | 5 | 24 | 31 | 18.100 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 3 | 10 | 32 | 18 | 12.400 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 4 | 15 | 32 | 13 | 10.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 5 | 6 | 37 | 17 | 24.700 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 6 | 5 | 15 | 40 | 32.500 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 7 | 15 | 40 | 5 | 32.500 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 8 | 7 | 33 | 20 | 16.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 9 | 14 | 21 | 25 | 3.100 | 2 | 5.991 | غير دالة | لا توجد إجابة |
| 10 | 3 | 29 | 28 | 21.700 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 11 | 2 | 12 | 46 | 53.200 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 12 | 19 | 36 | 5 | 24.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 13 | 2 | 35 | 23 | 27.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 14 | 9 | 19 | 32 | 13.300 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 15 | 5 | 24 | 31 | 18.100 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 16 | 8 | 22 | 30 | 12.400 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "كا2" المحسوبة أكبر من "كا2" المقروءة من الجداول الإحصائية فى معظم العبارات عدا العبارتين (1،9)، ولا توجد إجابة عليها، وبالرجوع إلى الجدول رقم (14) تلاحظ الباحثة أن هنالك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، أى أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة لحدما، وعدم الموافقة على ما ذكر من عبارات ، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلى:

ما ورد فى العبارات (3،4،5،7،8،10،12،13) ، يشير إلى موافقة أفراد العينة عليها لحد ما ، فى دور المنظمات الطوعية فى توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم، والوسائل هى : أشرطة فيديو بإستخدام الإشارات، أجهزة تلفزيونية، حقائب تعليمية، أجهزة تسجيل صوتية، أجهزة عرض الأفلام الثابتة، طابعات برايل، والأجهزة الصوتية، أشرطة إستماع للمعلم والمتعلم، والبطاقات الرقمية. أما ما ورد فى العبارات (2،6،11،14،15،16) تشير إلى عدم موافقة أفراد العينة عليها بما يوضح أن المنظمات الطوعية لا تقوم بتوفير هذه الوسائل وهى أجهزة فيديو، وأجهزة كمبيوتر مهنية تعمل بإستخدام اللمس، مختبر يستخدم للتدريس، وبرنامج الوسائط المتعددة التى ترتكز على الرؤية، وتوفير أدوات المعامل.

ومن خلال الدراسات السابقة التى إستفادت منها الباحثة لاحظت ان بعض من نتائج هذه الدراسات يتفق مع نتائج هذا المحور فى الدراسة الحالية مثل دراسة (روبرت مكارس، 1994م)، التى من أهم نتائجها أنه لايمكن الإستغناء عن تكنولوجيا الكمبيوتر، حيث أن الكمبيوتر يعمل على تسهيل عملية إدماج التلاميذ المعاقين فى الفصول النظامية. كما تتفق مع دراسة (أميرة يحى، 1998م) التى من أهم نتائجها وجود نقص حاد فى المصادر والوسائل التعليمية فى مدارس الصم، وهذا ما أكدته عينة الدراسة. كما تتفق أيضاً مع دراسة (محمد خوجلى،2003م)، التى من أهم نتائجها أن المنظمات تقوم بدور كبير فى دعم تطوير النظام التعليمى فى السودان، وذلك من خلال دعمها للتعليم المتمثل فى الدعم بالمعدات والأجهزة والأدوات، ومن خلال ما تقدم من مناقشة لهذا المحور على ضوء الدراسات السابقة، وبالرغم من موافقة أفراد العينة بمحدودية الدعم، ترى الباحثة أن للمنظمات الطوعية دور لخدمات توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

**عرض ومناقشة السؤال السادس:للإجابة عن السؤال السادس والذي نصه" ما دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم؟**

جدول رقم (18) يوضح التكرارات التي حصلت عليها الباحثة من إستجابات أفراد العينة حول المحور السادس:

| م | العبارات | الإستجابات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق |
| 1 | تساعد في تدريب المعلمين | 13 | 32 | 15 |
| 2 | تنشط برمج تنمية المعلمين | 9 | 35 | 16 |
| 3 | تطوير كفائات المعلمين | 8 | 27 | 25 |
| 4 | تحقيق فاعلية عمل الإدارة | 5 | 44 | 11 |
| 5 | تعالج هجرة الكواد من المعلمين | 4 | 17 | 39 |
| 6 | تساعد في عملية إعارة المعلمين | 1 | 28 | 31 |
| 7 | تحسن وضع المعلمين مادياً | 2 | 28 | 30 |
| 8 | تحسن وضع المعلمين نفسياً | 4 | 34 | 22 |
| 9 | تحسن وضع المعلمين اجتماعياً | 4 | 19 | 17 |
| 10 | تساعد المعلمين على استخدام أساليب التقويم الحديثة | 5 | 30 | 25 |

جدول رقم( 19) يوضح قيمة كا$^2$ المحسوبة وكا$^2$ المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة للمحور السادس:

| م | الإستجابات | | | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المقروؤة | التفسير | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | | | | | |
| 1 | 13 | 32 | 15 | 10.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 2 | 9 | 35 | 16 | 18.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 3 | 8 | 27 | 25 | 10.900 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 4 | 5 | 44 | 11 | 44.100 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 5 | 4 | 17 | 39 | 31.300 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 6 | 1 | 28 | 31 | 27.300 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 7 | 2 | 28 | 30 | 24.400 | 2 | 5.991 | دالة | لا أوافق |
| 8 | 4 | 34 | 22 | 22.800 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 9 | 4 | 19 | 17 | 31.300 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |
| 10 | 5 | 30 | 25 | 17.500 | 2 | 5.991 | دالة | أوافق لحد ما |

يتضح من الجدول رقم (24) أعلاه أن قيمة "كا$^2$" المحسوبة، أكبر من "كا$^2$" المقروءة من الجداول الإحصائية فى معظم العبارات وبالرجوع إلى الجدول رقم (25) ، تلاحظ الباحثة أن هنالك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر أى أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة "لحد ما" وعدم الموافقة على ما ذكر من عبارات. ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلى:

ما ورد فى العبارات (1،2،3،4،8،9،10) يشير إلى أن أفراد العينة قد وافقوا لحد ما لدور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل المعاقين بولاية الخرطوم، ويتمثل فى المساعدة فى تدريب المعلمين، وتنشيط برامج تنمية المعلمين، وتطوير كفاءات المعلمين، وتحقيق فاعلية عمل الإدارة، وتحسين وضع المعلمين نفسياً وإجتماعياً، ومساعدة المعلمين على إستخدام أساليب التقويم الحديثة. أما ما ورد فى العبارات (5،6،7) يشير إلى أن أفراد العينة لم يوافقوا على هذه العبارات وهى معالجة هجرة الكوادر التعليمية، والمساعدة فى عملية إعارة المعلمين، وتحسين وضع المعلمين مادياً .

ومن خلال الدراسات السابقة التى إستفادت منها الباحثة فى هذه الدراسة، لاحظت أن بعض من نتائج هذه الدراسات يتفق مع نتائج هذا المحور فى الدراسة الحالية مثل دراسة (عبد العزيز بن محمد العبد الجبار، 2002م)، التى من أهم نتائجها أن معلمى ذوي صعوبات التعلم تنقصهم كثير من المهارات الأكاديمية والتعليمية، والخاصة ببيئة العمل وإستراتيجياته الأكاديمية، كما تتفق أيضاً مع دراسة (محمد خوجلى، 2003م)، التى من أهم نتائجها أن المنظمات تقوم بدور كبير فى دعم تطوير النظام التعليمى فى السودان من خلال دعمها المباشر بالعملات الأجنبية والمحلية، وتدريب المعلمين بإعتباره أكثر الجوانب حاجة للدعم فى المجال التعليمي.

كما تتفق أيضاً مع دراسة (حسن بن سالم الجابر، 2004م)، التى من أهم نتائجها، وجود حاجة للتدريب على جميع الكفايات مثل كفايات المعرفة النظرية وكفايات تكنولوجيا التعليم وكفايات التنفيذ للتدريس، وكفايات التقويم وكفايات التخطيط ووجود حاجات لتدريب المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين، والمشرفين التربويين أثناء الخدمة، بحيث تكون بطريقة مستمرة فى العوق السمعى. من خلال مناقشة هذا المحور على ضوء الدراسات السابقة الذى تناول دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل المعاقين بولاية الخرطوم، وبالرغم من موافقة أفراد العينة على هذا المحور بالموافقة عليه لحد ما، إلا أن الباحثة ترى أنه تحقق على أرض الواقع لكنه بدرجة متوسطة.

## النتائج والتوصيات والمقترحات

**تمهيد:**

في هذا الفصل تقوم الباحثة بعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها البحث ثم تقديم التوصيات ثم تقديم بعض المقترحات المستقبلية لدراسات أخرى مماثلة.

**أولاً : النتائج:**

1. المنظمات الطوعية تقوم بدور إيجابي في تأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
2. تساهم المنظمات الطوعية بدرجة متوسطة في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
3. تتميز العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم بالإيجابية.
4. تقدم المنظمات الطوعية برامج تعليمية مختلفة لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
5. تقوم المنظمات الطوعية بدور متوسط في العمل على تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
6. تقوم المنظمات الطوعية بدور متوسط في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
7. تقوم المنظمات الطوعية بدور متوسط تجاه تدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.

**ثانياً: التوصيات:**

**قدمت الدارسة التوصيات التالية:**

1. تشجيع المنظمات الطوعية على العمل في تأهيل الأطفال المعاقين بصفة خاصة.
2. تقوية علاقات مراكز تأهيل الأطفال المعاقين مع المنظمات الطوعية.
3. توجيه المنظمات الطوعية للإسهام في المشروعات التعليمية مثل بناء المراكز وتوفير الأجهزة والمعدات وتدريب المعلمين لتأهيل الأطفال المعاقين في السودان.
4. الاستعانة بالدور الشعبي في تطوير مراكز تأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
5. ضرورة قيام المسؤولين والمختصين في برامج تأهيل الأطفال المعوقين بعمليات مسحية للمراكز المستهدفة للتعرف على الخصائص البيئية.
6. قيام مؤسسات اقتصادية لدعم وتأهيل الأطفال المعاقين .
7. قيام مؤتمرات وورش عمل لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم.
8. الأهتمام بالتقويم العلمي من خلال الدراسات والبحوث لمراكز تأهيل الأطفال المعاقين.

**ثالثاً: المقترحات:**

**تقترح الباحثة ما يلي:**

1. عمل دراسة لمعرفة العلاقة بين المنظمات الطوعية ومراكز تأهيل الأطفال المعاقين في ولايات السودان المختلفة.
2. عمل دراسات مقارنة لمراكز تأهيل المعاقين في ولايات السودان المختلفة.
3. عمل دراسات مسحية لمراكز تأهيل الأطفال المعاقين بالسودان.

## المصادر والمراجع

**اولاً : المصادر:**

- **القرأن الكريم.**

**ثانياً: المراجع العربية:**


1. إبراهيم عباس الزهيري:رؤية مستقبلية لإعداد معلم زوي الاحتياجات الخاصة ، دولة الإمارات العربية، العين،2013م.
2. أحمد ، كمال أحمد وآخرون، مقدمة الرعاية الإجتماعية، القاهرة، مكتب النهضة المصرية، 1976م.
3. خريس، منور: مفهوم العمل التطوعى، تعريفه العملى والنظرى، مركز الدراسات والبحوث الإجتماعية، الإتحاد العام للجمعيات الخيرية، عمان، 1990م.
4. الخطيب، عبد الله وآخرون، الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية فى الدول العربية، دراسات حالة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، 1999م.
5. الخطيب، عبد الله، " الإسهام الإقتصادي والإجتماعي لمنظمات القطاع الثالث، العاملة فى الأردن، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 1998م.
6. الخطيب، عبد الله، التطوع والمتطوعون، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، الإتحاد العام للجمعيات الخيرية، عمان، 1990م.
7. سليمان عزمى، على هامش الطب (الجزء الثانى) ، القاهرة ، دار القلم، 1963م.
8. سهيله محسن كاظم الفتلاوي :المنهاج التعليمي و التدريب الفاعل، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2006م.

9. صموئيل وبشك، " كيف ترعى طفلك المعوق" ترجمة محمد رستم رأفت، القاهرة ، دور النشر، 1971م.
10. عبد الغني النورى: الإدارة التعليمية، دار صادر ، بيروت ، لبنان، 1993م.
11. عبد الفتاح عثمان، " الرعاية الإجتماعية للمعوقين" القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972م.
12. غباري، محمد سلامة ، وآخرون، " مدخل فى الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية" الإسكندرية ، المكتب التجاري الحديث، 1988م.
13. قنديل، أمانى " دراسة مشروع قانون الجمعيات المصرى فى السياق العربى والدولى، جماعة تنمية الديمقراطية ، القاهرة، 1999م.
14. مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي1422) : هـ - 2001م) "الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل " ، ط1.
15. محمد سيد فهمى، " التأهيل المجتمعى لذوي الإحتياجات الخاصة" الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006م.
16. محمد سيد فهمى، "السلوك الإجتماعى للمعوقين" دراسة فى الخدمة الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1996م.
17. محمد عبد المنعم، " الخدمة الإجتماعية الطبية والتأهيل" القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1973م.
18. محمود محمد الزيني ، " الخدمة الإجتماعية للمعوقين" الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1973م.
19. مصطفى الديوانى، " شلل الأطفال إلى أين؟ " القاهرة ، دار المعارف، 1977م.

20. مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م

21. وهيب سمعان و رشيد لبيب ، دراسات في المناهج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1992م.

22. القانون الأردنى رقم (33) لسنة 1966م، قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الإجتماعية ، عمان.

23. قانون الجمعيات العام اللبنانى لعام 1909م.

24. القانون المصرى، رقم (153) لسنة 1999م، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

**ثانياً: الرسائل الجامعية:**

25. حسن سعيد المجمر: دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة، رسالة ماجستير ، جامعة أفريقيا العالمية ن معهد دراسات الكوارث و اللاجئين، 2002م.

26. محمد خوجلي احمد محمد: مدى استفادة النظام التعليمي في السودان من الدعم و الأنشطة التعليمية للمنظمات الدولية و الإقليمية.رسالة دكتوراه ، جامعة الخرطوم ، كلية التربية ، 2003م.

27. منى أحمد إبراهيم محمود: مساهمة منظمة اليونيسيف في برنامج مرحلة التعليم الأساسي بالسودان في الفترة من (2002-2006م)،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم، 2008م.

28. إبراهيم ، سعد الدين وقنديل، أمانى: السياسات الإجتماعية فى الأقطار العربية، غرب آسيا، دراسة مقدمة للجنة الإقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا، بغداد، 1988م.

**ثالثاً: المؤتمرات:**


29. الباز، شهيدة: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادى والعشرين، محددات الواقع وآفاق المستقبل، المؤتمر الثانى للمنظمات الأهلية العربية، لجنة متابعة المنظمات الأهلية العربية، القاهرة، 1977م.

30. الخطيب ، عبد الله ، مؤسسة الخير العربى، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الخير العربى الثاني، بيروت ، 1999م.

31. الخطيب، عبدالله، الخير العربى رؤية مستقبلية، بحث مقدم إلى المؤتمر الخير الذى تنظمه مؤسسات الرعاية الإجتماعية ، دار الأيتام الإسلامية، بيروت، 1995م.

32. الخطيب، عبد الله، نابلسي، جهاد، " دور المنظمات الأهلية فى إحياء الروح المدنية" ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي حول التربية المدنية فى العالم العربى، التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية، بيروت ، أيلول، 1994م.

33. عابدين محمد على صالح : الفرص المتاحة من المنظمات للدعم الفني والمادي للتعليم، ورشة: الاستفادة المثلى للتعليم من الوجود السوداني في المنظمات ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية. (الملتقي الثاني للسودانيين العاملين بالمنظمات ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية، 2009م).

34. عثمان لبيب فراج، " حجم مشكلة المعوقين" بحث مقدم للمؤتمر السادس لإتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة، 1994م.

35. عصر، سامى " قضايا التطوع ونظام العمل بالجمعيات" المؤتمر الثانى للمنظمات الأهلية العربية، القاهرة، 1997م.

36. فهمى، على " أسس ومبادىء تنشيط العمل التطوعي والتنمية الإجتماعية فى الأقطار العربية، والأسس والتطوير، الأفاق، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة دور

المنظمات التطوعية والتنظيمات الأهلية فى التنمية الإجتماعية ، الإدارة العامة للشئون الإجتماعية، إدارة التنمية الإجتماعية ، جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة، القاهرة، 1993م.

37. ماهر أبو المعاطى، " سياسة قومية للحد من الإعاقة" بحث مقدم للمؤتمر الرابع لإتحاد هيئات ورعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة ، 1988م.

38. الرمحي، محمد، " الإعلام والنشاط الأهلى،" ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرةن أكتوبر، 1989م.

39. الباز، شهيدة، العمل الأهلى العربى للواقع والطموح، المؤتمر الأول للمنظمات الأهلية العربية، القاهرة، 1989م.

40. عصر، سامى، " التطوع والمتطوعين" الندوة الإقليمية للتطوع، عمان ، نوفمبر 1962م.

**رابعاً: المجلات :**

41. إبراهيم محمد إبراهيم: دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التعليم للجميع، مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار ، العدد الرابع ، يصدرها مركز تعليم الكبار ، عين شمس ، القاهرة ، 2006م.

42. إسماعيل هاشم، " تأهيل المعوقين" الإسكندرية ، مذكرات غير منشورة ، 1972م.

43. عادل شاكر وآخرون، "الدراسة الوطنية حول الإعاقة عند الأطفال فى تونس" مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربى للطفولة والتنمية بالقاهرة ، العدد الصفرى ، 1992م.

44. كروم صلاح الدين، "الحماية القانونية للمعاقين فى التشريع الجزائرى" مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية بالقاهرة، العدد 14، 2004م.

45. منشورات جمعية رعاية مرضى شلل الأطفال بالقاهرة، 1979م.

**خامساً:المراجـع الأجنبية:**

46. Anheier H. and Salamons. L (eds). The Nonprofit sector in Developing World, Manchester University press, New York. 1998.
47. Salamon, L and Ancheier. H. The International Classification of Non Profit Organization, the Johns Hopkins, Comparative Nonprofit sector, Baltimore, Working Paper. N 19. World Bank.
48. The World Bank. The International Center for not for profit law, Handbook on Good Practices for Laws Relating to Non Governmental Organizations, the World Bank, Washington, 1997
49. Bill Geateart, Learning Disability Education Strategies. U.S.A. 1972.
50. Huckstep, Poliomyelitis. N.Y. 1977.
51. Engen Taylor, Rehabilitation and World Peace. N.Y. 1960.
52. Jane Campbell and Mike Oliver, Disability Politics. N.Y. 1980.
53. Richard Butter & Gerald Rosenthal, Behavior and Rehabilitation, London, Billing and Sons, 1978.

**المواقع الإلكترونية:**

54. http://www. Mosa.gov.sa/portal/cdisplay.php.cid.
55. http://ar.wikipedia.org/wiki.
56. http://www.sudaneconiomy.com/Development/Poverity/dis.
57. http://www.amanjordan.org/aman. Studies/wwwview.php.Art.ID.

58. http://www,arabspine.net/index.php? Option=com content task.
59. http://www.alwasat.net/modules.php? Name= News & file.

# قائمة بأسماء المحكمين

| الرقم | الاسم | الدرجة العلمية | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| 1 | د. إبتسام محمد أحمد | أستاذ مشارك | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا |
| 2 | د. فاطمة عمر نبق | أستاذ مشارك | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا |
| 3 | د. على محمد على عبد الله | أستاذ مشارك | جامعة سنار |
| 4 | د.يوسف عبد الباقي | محاضر | كلية التربية جامعة الخرطوم |

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي

بعنوان :

# دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين "دراسة حالة جمعية أسرتنا السودانية للأطفال المعاقين "

اعداد الطالبة :

شاهنده دراز مهدي الشريف

إشراف د: حسن محمد يوسف

العام الدراسي ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

الموضوع : إستبانه

أخي المعلم ، أختي المعلمة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه الإستبانة تهدف لمعرفة دور المنظمات الطوعية في تأهيل الاطفال المعاقين بولاية الخرطوم . لنيل درجة الماجستير ،فأرجو شاكره التكرم بملئها وماتدلي به من معلومات سيستخدم لأغراض البحث فقط .

وشكرا" ،،،

الباحثة /شاهنده درار مهدي الشريف

أولا" : البيانات الشخصية :

بيانات عامة :

يرجي وضع علامة ( √ ) أمام ما تحدد من إجابة :

١/ النوع :

ذكر (  )  أنثي (  )

٢/ المؤهل العلمي :

بكالوريوس تربية (  ) إعداد معلمين (  ) ماجستير (  )
دكتوراه (  ) .

٣/ سنوات الخبرة :

أقل من ٥ سنوات (  ) ٥ــ ١٠ سنوات (  ) ١١ ــ١٥ سنة (  )
١٦ــ٢٠ سنة (  ) أكثر من ٢٠ سنة (  )

٤/فترة التدريب :

مدرب (  ) غير مدرب (  ) .

ثانياً: محاور الإستبانه :

المحور الأول: المساهمات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | توفير العلاج المناسب لهم | | | |
| 2 | توفير فرص التعليم المناسب لهم | | | |
| 3 | تسهيل انخراطهم في المجتمع | | | |
| 4 | توفير العيش الكريم لهم | | | |
| 5 | التدريب على مزاولة أعمال أو مهن | | | |
| 6 | تخصيص من يقوم على خدمتهم أو مساعدتهم | | | |
| 7 | إشراك جميع أفراد المجتمع وتجمعاته في رعاية هؤلاء الأطفال المعاقين | | | |
| 8 | توفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم | | | |
| 9 | توظيف المستحدثات العالمية في مجال رعاية المعاقين | | | |
| 10 | تعزيز حقوق الأطفال المعاقين | | | |

المحور الثاني: العلاقات التي تقوم بها المنظمات الطوعية تجاه الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | تعزيز التعاون بين المنظمات الطوعية ومؤسسات الأطفال المعاقين | | | |
| 2 | توظيف العون من المنظمات الطوعية في تطوير المعاقين | | | |
| 3 | توظيف العون الغذائي لمدارس المعاقين | | | |
| 4 | توفير خبراء أجانب في مجال تعليم المعاقين | | | |
| 5 | توفير المعلومات اللازمة للجهات المسئولة عن الأطفال المعاقين | | | |
| 6 | تشيد مدارس للمعاقين في ولايات السودان المختلفة | | | |
| 7 | تساعد في تخطيط البرامج التربوية للمعاقين | | | |
| 8 | الإشراف على مدارس المعاقين في السودان. | | | |
| 9 | تحسين الخدمات في مدارس المعاقين | | | |
| 10 | تنظيم المشروعات ومؤتمرات وورش تعليمية | | | |
| 11 | تنفيذ المشروعات في الوقت المحدد لها | | | |
| 12 | تفعيل مشاركة الأسر في برنامج المعاقين | | | |

المحور الثالث: البرامج التعليمية التي تقدمها المنظمات الطوعية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | برامج في صعوبة النطق | | | |
| 2 | برامج في صعوبة التعليم | | | |
| 3 | برامج في اختلالات السمع | | | |
| 4 | برنامج في أختلالات بصرية | | | |
| 5 | برامج في اضطرابات صحية | | | |
| 6 | برامج في الإعاقة الجسمية | | | |
| 7 | برامج في صعوبات سلوكية | | | |
| 8 | برامج في الزهانات | | | |
| 9 | برامج في التفوق والموهبة | | | |

المحور الرابع: دور المنظمات الطوعية في تطوير البيئة والمناهج لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | تخطيط المناهج في إطار علمي | | | |
| 2 | توفير الكتب الدراسية الخاصة بالمعاقين | | | |
| 3 | توفير مرشد المعلمين | | | |
| 4 | توفير تقنيات التعليم | | | |
| 5 | توفير المعدات والأجهزة | | | |
| 6 | تساهم في أقامة الأنشطة العلمية | | | |
| 7 | تساهم في أقامة البرامج الترفيهية للمعاقين | | | |
| 8 | تجهيز المباني المدرسية للمعاقين | | | |
| 9 | توفير المال اللازم لبناء مدارس المعاقين | | | |
| 10 | الصيانة الدورية لمدارس المعاقين | | | |

المحور الخامس: دور المنظمات الطوعية في توفير الوسائل التعليمية لتأهيل الأطفال المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | أجهزة الحاسب الآلي(كمبيوتر) | | | |
| 2 | أجهزة فيديو | | | |
| 3 | أشرطة فيديو باستخدام لغة الإشارات | | | |
| 4 | أجهزة تلفزيونية | | | |
| 5 | حقائب تعليمية | | | |
| 6 | شفافيات | | | |
| 7 | أجهزة تسجيل صوتية | | | |
| 8 | أجهزة عرض الأفلام الثابتة | | | |
| 9 | أجهزة اللغة الصناعية أو ما يسمي باللغة المنطوقة أو المكتوبة | | | |
| 10 | طابعات برآيل والأجهزة الصوتية | | | |
| 11 | أجهزة كمبيوتر مهنية تعمل باستخدام اللمس والذبذبات | | | |
| 12 | أشرطة استماع للمعلم والمتعلم | | | |
| 13 | بطاقات رقمية | | | |
| 14 | مختبر يستخدم للتدريس | | | |
| 15 | برنامج الوسائط المتعددة التي ترتكز على الرؤية | | | |
| 16 | توفير أدوات المعامل | | | |

المحور السادس: دور المنظمات الطوعية تجاه تدريب المعلمين لتأهيل المعاقين بولاية الخرطوم

| الرقم | العبارة | درجة التحقق | | |
|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوفق | لا أوفق |
| 1 | تساعد في تدريب المعلمين | | | |
| 2 | تنشط برامج تنمية المعلمين | | | |
| 3 | تطوير كفاءات المعلمين | | | |
| 4 | تحقيق فاعلية عمل الإدارة | | | |
| 5 | تعالج هجرة الكوادر من المعلمين | | | |
| 6 | تساعد في عملية إعارة المعلمين | | | |
| 7 | تحسن وضع المعلمين مادياً | | | |
| 8 | تحسن وضع المعلمين نفسياً | | | |
| 9 | تحسن وضع المعلمين اجتماعياً | | | |
| 10 | تساعد المعلمين على استخدام أساليب التقويم الحديثة | | | |